«تهريب البشر» نحو أوروبا ..تجارة تنتعش وتبدأ موسماً جديداً

تفاصيل صفحة 06

الجنائية الدولية.. «عصا» العدالة العاجزة عن محاسبة الأسد

تفاصيل صفحة 08

يوفنتوس.. هل هو «فريق حكّام» أم أن السيدة العجوز تدفع ضريبة تفوقها؟

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 28 آذار (مارس) 2017 الموافق 29 جمادى الأخرة 1438هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 176 | عدد الصفحات 12

فقدان تنظيم «داعش» للمدن الكبرى لن ينهيه

تفاصيل صفحة 04

معركة الرقة على الأبواب.. وسد الفرات في المرمى

عدنان علي

دخلت «معركة الرقة» مرحلةً جديدة مع اقتراب القوات المناط بها مهاجمة المدينة من حدودها الإدارية ومن سدّ الفرات الذي أثيرت مخاوف من انهياره نتيجة تعرضه للقصف وانقطاع التيار الكهربائي عن مَعدّاته، في وقت تصاعدت حدة المعارك في الريف الشمالي لمدينة حماة بين قوات المعارضة والنظام الذي لجأ إلى سياسة الأرض المحروقة في مواجهة تقدم المعارضة سواء في حماة أو دمشق ودرعا إضافة إلى إدلب.

وبعد إعلان تنظيم الدولة خروج السدّ على نهر الفرات في ريف الرقة الغربي عن الخدمة بشكل كامل، محذرًا من انهياره في أية لحظة، شهدت المدينة حركة نزوح واسعة قبل أن تتدخّل سيارات «الحُسْبة» التابعة للتنظيم لتهدئة الناس وتقول لهم إن خطر انهيار السد زال، وتطالبهم التزام بيوتهم، وإن ثمّةَ جهوداً لتأمين هدنة من أجل إصلاح السد.

وكانت وكالة «أعماق» التابعة للتنظيم نقلت عن مصدر في «ديوان الخدمات» تأكيده «خروج سد الفرات عن الخدمة وانغلاق جميع البوابات، بفعل الغارات والضربات المدفعية الأمريكية المكثفة»، وأوضح المصدر أنّ تَوَقُّفَ عمل سدّ الفرات جاء نتيجة انقطاع التغذية الذاتية من التيار الكهربائي ما أدى إلى خروج جميع تجهيزات وأقسام السد عن الخدمة بشكل كامل محذرًا من انهياره في أية لحظة نتيجة «الضربات الأمريكية والارتفاع الكبير في منسوب المياه التي يحتجزها السد». وأشار الديوان إلى أنه غيرُ قادر على إرسال ورشات الصيانة إلى سد الفرات بسبب القصف الأمريكي المكثف على المنطقة.

ويتعرض السد، وهو الأكبر في سوريا، لغاراتٍ جوية من طائرات التحالف منذ مطلع العام الجاري، بالتزامن مع تقدم بري لـ «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في محيطه.

وحسب الناشط الإعلامي «أبو شام الرقّة» فإن «أكثر من مليوني شخص مهدّدون بخسارة أرواحهم وممتلكاتهم وغرق قراهم بفعل خروج سد الفرات عن الخدمة واحتمال انهياره»، مضيفاً أنه في حال انهيار السد فإن مدينتي الرقة ودير الزور ستُغمَران بالمياه مع تدميرٍ كاملٍ للبنية التحتية حتى الحدود العراقية»، مُوضحاً أنه منذ حوالي الشهر يتعرّض السد للقصف بالمدفعية الأمريكية ومدفعية ميليشيا «قسد» التي تُصعّد حملتها العسكرية على منطقة السد وتستخدمُ جميع الوسائل المتاحة للسيطرة عليه.

وتبلغُ الطاقةُ الاستيعابية لسد الفرات نحو ١١ مليار متر مكعب من المياه، ويوفر الكهرباء لمدينتي الرقة والطبقة وبعض بلدات دير الزور، وتؤكد تقديراتٌ متطابقة أن انهيار السد سيتسببُ بغرقٍ كاملٍ لمدينة الرقة، وغرقٍ جزئي في مدينة دير الزور، ومسحِ عشرات القرى في المحافظتين عن الخارطة.

وفي ١٥ شباط الماضي أصدرت الأمم المتحدة تقريراً حذّرت فيه من احتمال انهيار سد الفرات وما يعنيه ذلك من كارثة إنسانية على سكان محافظتي الرقة ودير الزور، وقال التقرير إن منسوب مياه النهر ارتفع حوالي عشرة أمتار منذ ٢٤ كانون الثاني الماضي، حيث إن القصف الجوي المستمر وإهمال إدارة السد أدّيا إلى أضرارٍ بالغة بجسم السد قد تؤدّي إلى انهياره، وأشار إلى أن أضراراً بالغة لحقت بمدخل السد بسبب الضربات الأمريكية الجوية، وبيّنت الأمم المتحدة أن الغارات الجوية على ريف الرقة الغربي بتاريخ ١٦ كانون الثاني استهدفت مَدخَل السد وهذا قد يؤدي بحال استهدافِهِ مرةً أخرى لانهياره.

ورغم هذه التحذيرات، بل بعدَها بحوالي عشرةِ أيام، استهدفت طائراتٌ أميركية مبنى المؤسسة العامة لسد الفرات المحاذية للسد بعدة غارات ما أدى لتدميرِ المبنى بالكامل.

تتمة صفحة 03

«الخطّابة» ظاهرة قديمة تحييها ظروف الحرب والهجرة

عمار الحلبي

في منتصف القرن الماضي كانت القابلة القانونية أو ما يعرف بـ الداية، في كل حي، تقوم بما يشبه دور «الراعي الرسمي» لجميع حالات الخطوبة والزواج، فأية فتاةٍ كانت ترغب بالزواج، كانت تحاول إظهار جمالها أمام القابلة، والعكس صحيح بالنسبة للرجال الذين يلجؤون إليها أيضاً عند رغبتهم بالزواج، لذلك جرت العادة أن تكون هي الوسيط في جميع حالات الخطوبة وصولاً إلى عقد القران.

لكن وبعد التحولات الاجتماعية التي شهدها المجتمع السوري، بات بإمكان الشاب البحث بنفسه عن نصفه الآخر، والتعرّف عليها وربّما مصادقتها لفترة قبل أن يتم الزواج، غير أن هذا الوضع الذي يبدو اعتيادياً على مستوى العالم ككل شابَهُ انعطافة سوريّة عن سكة التغيير السائدة والتي تسير قدماً نحو الاستغناء عن الوساطة.

تفاصيل صفحة 05

دخان الجبهات المشتعلة يحجب الرؤية في جنيف

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

عندما يخرج نائب وزير الخارجية الروسي «بوغدانوف» وهناك خمس جبهات مشتعلة ويقول: "اتفاق وقف إطلاق النار ما زال صامداً"، فالتصريح بالتأكيد يعكس أمنيات ومخاوف باتت روسيا تستشعرها بعد الحالة العسكرية المتردية التي وصلت إليها عقب تورطها وانغماسها في الرمال السورية المتحركة.

وليست روسيا فقط من تعيش هذا المأزق بل من قبلها عاشه نظام الأسد وكل ميليشيات إيران وحزب الله التي تدخلت لتنقذ الأسد ووصلت لمرحلة من العجز عن مواجهة الجبهات التي تفجرت وتتفجر كل يوم وتقلب الأرض من تحت أرجل المرتزقة..

تفاصيل صفحة 02

ليس حكراً على الرجال

مئات النساء السوريات يتطوّعن في الدفاع المدني

صدى الشام

لم يعد بالإمكان تجاهل التطور الذي طرأ على عمل النساء المتطوعات ضمن فرق الدفاع المدني بعد أن بلغت مشاركة النساء أكثر من ٤٠٠ امرأة، وهو أمرٌ يستحق التقدير والتشجيع نظراً لاستمرارهن في ظل الظروف الصعبة الملمّة بالمناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد.

مع انطلاق عمل الدفاع المدني في المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد عام ٢٠١٣ كان عدد النساء المتطوعات اللواتي حضرن أولى الدورات ٥، وانحصر عملهن بداية في محافظة إدلب بمركز واحد في ريفها، وتلا ذلك عملهن في محافظة درعا، إلا أنه منذ ٦ أشهر حتى الآن جرى افتتاح ٥٥ مركزًا موزعين على ٩ محافظات وفي كل منها ٨ متطوعات.

مدير الدفاع المدني في محافظة إدلب رائد الصالح تحدث لـ صدى الشام عن الأعمال التي يقمن بها المتطوعات ضمن المراكز، والعوامل التي أتاحت لهن الدخول بهذا المجال..

تفاصيل صفحة 07

إدلب.. سوريا المصغّرة

ميرنا الحسن

من مليون وخمسمئة ألف نسمة في محافظة إدلب قبل الثورة، إلى أكثر من ٣ ملايين من مختلف المحافظات السورية باتوا يقطنون فيها بعد خروجها عن سيطرة النظام بالكامل قبل عامين تقريبًا.

منذ ذلك الحين وحتى اليوم طرأت تغييرات على إدلب ما جعل ناشطين يطلقون عليها اسم «سوريا المصغرة»، فهنا تتنوع منابت السكان المتحدّرين من مناطق سوريّة مختلفة، ويجمعهم مظاهر التمايز والاندماج في آن واحد، وذلك ضمن مساحة جغرافية لا تتجاوز ٦,٠٩٧ كم٢.

تفاصيل صفحة 06

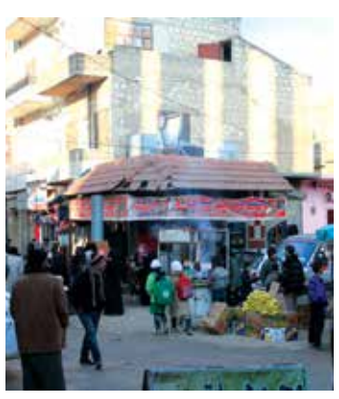

دخان الجبهات المشتعلة يحجب الرؤية في جنيف

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

عندما يخرج نائب وزير الخارجية الروسي «بوغدانوف» وهناك خمس جبهات مشتعلة ويقول: "اتفاق وقف إطلاق النار ما زال صامداً"، فالتصريح بالتأكيد يعكس أمنيات ومخاوف باتت روسيا تستشعرها بعد الحالة العسكرية المتردية التي وصلت إليها عقب تورطها وانغماسها في الرمال السورية المتحركة.

وليست روسيا فقط من تعيش هذا المأزق بل من قبلها عاشه نظام الأسد وكل ميليشيات إيران وحزب الله التي تدخلت لتنقذ الأسد ووصلت لمرحلة من العجز عن مواجهة الجبهات التي تفجرت وتتفجر كل يوم وتقلب الأرض من تحت أرجل المرتزقة الذين استقدمهم النظام لوأد الثورة السورية وقتل شعبها.

أمام إصرار إيران وقائدها الجنرال «قاسم سليماني» -مدعوماً من موسكو- على إبقاء الخيار العسكري على الطاولة والعمل به في الساحات السورية، وبعيداً عن كل النفاق الذي يقوم به نظام الأسد من خلال المشاركة في جولات جنيف وأستانا، ومن خلال تطبيق ما صرح به وزير خارجية الأسد منذ أكثر من ثلاثة أعوام عندما قال: «إذا ما أرادوا مفاوضات فعليهم تعلّم السباحة لأننا سنغرقهم بالتفاصيل»، وتلك هي مهمة الجعفري التي يقوم بها الآن في أية من طاولات التفاوض، وأمام آلة الإجرام الأسدي- الإيراني- الروسي التي دمرت البشر والحجر والشجر وترتكب أفظع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري باستخدامها لكل الآلة العسكرية التي تمتلكها، وأمام عملية التهجير القسري والتغيير الديموغرافي التي تُمارس بحق المناطق المحاصرة، مع تخاذل المجتمع الدولي عن وقف كل تلك الجرائم المرتكبة بحق شعب خرج طالباً الحرية... أمام كل هذا الواقع كان لابد من تغيير الوضع العسكري على جبهات القتال، وكان لابد من رسم خرائط صراع جديدة، وتغيير قواعد الاشتباك التي سادت جبهات القتال دون اتفاق في المراحل الأخيرة والتي فرضتها توافقات دولية كانت تمارس الضغط والمنع ووقف خطوط إمداد الثوار لمنع اشتعال الجبهات.

> كان لابد من رسم خرائط صراع جديدة، وتغيير قواعد الاشتباك التي سادت جبهات القتال دون اتفاق في المراحل الأخيرة، والتي فرضتها توافقات دولية كانت تمارس الضغط والمنع ووقف خطوط إمداد الثوار لمنع اشتعال الجبهات.

معركة حي «جوبر» وإخوته من أحياء برزة والقابون وتشرين ومن خلفهم إخوانهم في الغوطة كانت أولى المعارك التي هزت سلطة الأسد عندما اقتحمت الخطوط الدفاعية لنظام الأسد في الشرق وعلى البوابة الشمالية للعاصمة دمشق، والتي ظنها النظام وحلفاؤه الإرهابيون أنها أصبحت آمنة وعصية على الانكسار، ومع ما آلت إليه المعارك وجدنا الهلع والخوف يسيطر على مفاصل سلطة الأسد ومن والاه من مرتزقة وسلطات احتلال، ومعها تم الدفع بكل ما يمكن من الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد وحركة النجباء العراقية وحزب الله والإيرانيين والطيران الروسي في محاولة لوقف تقدم الثوار الذي هدد ساحة العباسيين ومناطق حيوية في العاصمة دمشق.

وقبل أن تهدأ فرائص النظام عن الرجفان انطلقت معركتان في ريف حماه الأولى «وقل اعملوا» لجيش النصر، والثانية «في سبيل الله نمضي» لجيش العزة وكلاهما من الأعمدة الأساسية للجيش السوري الحر، وإلى جانب الكثير من الفصائل والمقاتلين وبوحدة قتالية منقطعة النظير بين فصائل الثورة انطلقت المعركة حاملة عزيمة وإرادة لا تنكسر لتتقدم الفصائل وتحرر أكثر من خمسين بلدة وقرية وحاجز وتلة في ريف حماه الشمالي والشمالي الغربي.

وخلال أقل من ٤٨ ساعة ورغم الجهد القتالي عالي المستوى الذي شارك به الطيران الروسي والذي زج بكل قدراته وجهوده في محاولة منه لوقف تقدم الثوار ووقف انهيارات الخطوط الدفاعية لنظام الأسد، فقد وصلت أقدام الثوار لمسافة تقل عن ٤ كم من مطار حماه العسكري (غربي مدينة حماه) وهو الهدف الاستراتيجي الأول الذي تهدف فصائل الثورة للوصول إليه، وأصبحوا أيضاً على تماس مع بلدة قمحانة ذات الأهمية القصوى للوصول إلى جبل زين العابدين (شمال غربي المدينة) والذي يُعتبر الهدف الاستراتيجي الثاني الذي يطمح الثوار بالوصول إليه في معركتهم.

اضطرار نظام الأسد لسحب جزء من قواته من جبهات حلب لتعويض الخسائر والنقص بقدراته البشرية في بقية الجبهات أعطى الفرصة لانطلاق معارك مناوشة وإرباك ومشاغلة على كل من جبهات حلب الغربية والجنوبية استطاعت أن تخلخل دفاعات الأسد وتجبره على إعادة التفكير بالمناطق التي يسيطر عليها.

> اضطرار نظام الأسد لسحب جزء من قواته من جبهات حلب لتعويض الخسائر والنقص بقدراته البشرية في بقية الجبهات أعطى الفرصة لانطلاق معارك مناوشة وإرباك ومشاغلة على كل من جبهات حلب الغربية والجنوبية.

لكن على الرغم من كل تلك الجبهات المفتوحة مع إرهاب الدولة الذي تمارسه سلطات الأسد وحلفائه فإن فصائل الثورة لم تنسَ واجبها في الحرب على إرهاب تنظيم داعش، فالمعركة التي أطلقها الجيش الحر في القلمون الشرقي وريف دمشق والسويداء تحت عنوان «أسرجنا الجياد» حققت الكثير من الإنجازات عبر تحرير مناطق ذات أهمية عسكرية، ومحاولة فك الحصار عن بعض المناطق التي يتموضع بها الثوار في جبال القلمون وفي منطقة الضمير.

في علم التفاوض يُقال «إن مساحة تمدّدك على طاولة المفاوضات تتحدد بمساحة تموضعك العسكري على جبهات القتال»، هذا الأمر أعاد صياغته الثوار قبل الجولة الأخيرة من المفاوضات سواءً كان مقصوداً أو بدون قصد، فالجولة التي انطلقت على وقع الانفجارات والمعارك المتفجرة في جبهات القتال تحولت منصات مؤتمراتها الصحفية لبلاغات عسكرية ونقل لأخبار ما يحدث في الساحات، ومعها ظهر التوتر على ملامح «بشار الجعفري» رئيس وفد نظام الأسد وأصبح لسانه متلعثماً، وبان التوتر والقلق على كامل وجوه مرافقيه وأعضاء وفده، وكذلك ولأول مرة نجد أعضاء الوفد المعارض يتحدثون بثقة وبأفضلية واضحة وبإمكانيات عكستها ورسمتها انتصارات الثوار على الأرض.

إعلان الأمم المتحدة عن نهاية مهمة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الخاص بسورية «ستيفان ديميستورا» كانت نعوة لمؤتمر جنيف قبل أن يبدأ، وكأن لسان حال المجتمع الدولي أراد أن يقول للمجتمعين: «وفّروا جهودكم واحزموا حقائبكم مع المبعوث الأممي فلا حلول ترتجى ولا أمنيات ستتحقق، وانتظروا الوسيط الجديد الذي سيتم اختياره قبل الرابع والعشرين من شهر نيسان القادم».

> جولة مفاوضات جنيف التي انطلقت على وقع الانفجارات والمعارك في جبهات القتال تحولت منصات مؤتمراتها الصحفية لبلاغات عسكرية ونقل لأخبار ما يحدث في الساحات، ومعها ظهر التوتر على ملامح «بشار الجعفري» رئيس وفد نظام الأسد.

البيانات الصحفية والمؤتمرات التي تم عقدها في أروقة ومنصات الفندق الذي يستضيف مفاوضات جنيف خيّمت عليها وغطّتها سُحُب دخان المعارك التي نقلت صورة واضحة بأنه «أخطأ من يظن أن نظام الأسد ومِنْ خلفه طهران يمكن أن يقبلا حلاً سياسياً وتنازلاً عن السلطة من خلال التفاوض، ويخطئ من يظن أن كل ما يحصل في جنيف يمكن أن يثمر عن أكثر من حكومة وحدة وطنية تبحث عنها موسكو ويرغب بها الأسد، وأن اجتماع أستانا يطلب من خلاله الروس تشكيل مجلس عسكري مشترك بين نظام الأسد والجيش الحر لقتال الإرهاب وحسب على حد زعمهم وأمنياتهم».

وأمام هذا الواقع غير المُرضي الذي وُضعت فيه وفود المعارضة السياسية والعسكرية كانت أقدام الثوار هي طوق النجاة الذي أخرجهم من مستنقع مفاوضات آسنة غير منتجة -وفق الطروحات الحالية- إلا لاتفاق عار وذل قد يُرضي الباحثين عن مناصب وسلطة على حساب دماء الشهداء.

ما قبل آذار يختلف عما بعده

مما لا شك فيه أن قواعد الاشتباك على الجبهات قد تغيرت وتبدلت، وأن انطلاق الجبهات قد لا تعكس بالضرورة إرادة ثورية خالصة بل يمكن أن تكون انعكاساً لتطلعات عربية وإقليمية ودولية جديدة، والملاحظ أنه بعد زيارة ولي ولي العهد السعودي إلى واشنطن قد تغيرت بعض المفاهيم لدى إدارة الرئيس الأمريكي «ترامب» وأن هناك تبدل بالنبرة الأمريكية وبأجنداتها ومعطياتها على الأرض، وقد ظهر ذلك جلياً عبر تصريحات البيت الأبيض، فلأول مرة بتنا نسمع صوتاً أمريكياً يسأل» ماذا تفعل إيران في سوريا؟ ولأول مرة يصل إلينا طلب أميركي من رئيس الوزراء العراقي بحل ميليشيات الحشد الشعبي (الذراع العسكري الإيراني في العراق) وعدم دمجها بالجيش العراقي؛ تلك الميليشيات التي كانت تستعد للاستجابة لطلب بشار الأسد بالتدخل في سوريا، ولأول مرة بتنا نسمع نقاشاً تركياً -روسياً -إيرانياً عن إخراج ميليشيات حزب الله من سوريا.

> المُلاحظ أنه بعد زيارة ولي ولي العهد السعودي إلى واشنطن قد تغيرت بعض المفاهيم لدى إدارة الرئيس الأمريكي «ترامب» وأن هناك تبدل بالنبرة الأمريكية وبأجنداتها ومعطياتها على الأرض.

المتغيرات كثيرة ترافقها وعود أكثر ويبقى ترسيخها على الأرض هو مطلب الشعب السوري فقد أتخمنا بالوعود «الأوبامية» والتي حصدنا ثمارها مزيداً من القتل على الأرض ومزيداً من الكذب الأميركي عبر الشاشات ومنصات الخطابة.

أمام كل تلك المتغيرات تبقى عيون الثوار على جبهات القتال وتبقى أيديهم على الزناد وتبقى البندقية خيارهم الأوحد لإجبار عصابة الأسد على القبول بحل سياسي.

فهل يكون الوافد الأممي الجديد على قدر المسؤولية ولا يضيع سنوات قادمة بدبلوماسية نفاق على غرار سابقه الديمستوري؟

أم أن هناك انغماس أمريكي جديد وفاعل بالملف السوري ينتظره الجميع ويغير من الصورة النمطية الباهتة التي رسمتها إدارة «أوباما»؟

أسئلة بإجاباتها تنحل العقد السورية المستعصية على الحل، ومعها قد ترتسم ملامح بسمة على وجوه السوريين رغم كل أعمدة الدخان التي تغطي جبهات القتال وتحجب الرؤية عن جنيف.

معركة الرقة على الأبواب.. وسد الفرات في المرمى

عدنان علي

تتمة:

وكان تنظيمُ الدولة سيطرَ على السدّ وعلى مدينتي الرقة والطبقة في نهاية عام ٢٠١٣، واستمر الفريق الفني العامل في صيانة السد في عمله ولكن عدداً كبيراً من الفنيين غادروا مما عرّضَ السد للإهمال ونقص أعمال الصيانة خاصةً مع افتقاد التنظيم لقطع الغيار.

ومع بدء التحضير لمعركة الرقة توالت تحذيراتٌ من انهيار السد حتى قبلَ وصولِ المعارك إلى منطقته حيث ادّعت الولايات المتحدة أنّ تنظيمَ الدولة قام بتفخيخ السد، على غرار تحذيراتٍ مشابهة أُطلقَت في العراق من أن التنظيم قد يُفجّرُ السد هناك الأمرُ الذي ثبَتَ عدَمُ صحّتِه حيث تمكّن التحالف من السيطرة على سد الموصل.

وحسب صحيفة «ازفيستيا» الروسية فإن التنظيم لا يحتاج لتفجير السد إذا أرادَ إعاقة الهجوم عليه، ويكفي فتحُ بواباتِ السد الثمانية لتقطّعَ المياهُ الطريق، وبالتالي يبقى السؤال عمّن لديه المصلحة بانهيار السد لا سيما أنَّ الأطرافَ التي استهدفت السد عملياً حتى الآن هي قواتُ النظام وطائراتُ التحالف والميليشيات الكردية.

ووفقَ تقديراتٍ مختلفة، فإنّ انهيارَ السد خلال أقلّ من عشرِ دقائق سوفَ يُؤدّي إلى تدفقِ المياهِ إلى سدّ البعث الذي يبتعد عن سد الفرات نحو ٣٠ كيلومتراً، ويحجزُ في بحيرته ٩٠ مليون متر مكعب من المياه، وستجرفه السيول لينضم إلى الكارثة متجهاً إلى الرقة بسرعة تتجاوزُ ١٢٠ كيلومتراً/ساعة، وخلال أقل من نصف ساعة ستصل المياه إلى الرقة، وتغمرها بارتفاع قد يتجاوز ٢٠ متراً، وخلال ساعتين ستصل إلى دير الزور ومنها إلى البوكمال والعراق.

> حسب صحيفة «ازفيستيا» الروسية فإن تنظيم الدولة لا يحتاج لتفجير السد إذا أرادَ إعاقة الهجوم عليه، ويكفي فتحُ بوابات السد الثمانية لتقطّعَ المياه الطريق، وبالتالي يبقى السؤال عمّن لديه المصلحة بانهيار السد.

ووفقاً للمهندس المدني منير سويد فقد رأى أن أكثر من ٣٠٠ بلدة وقرية ومدينة ستُزال عن بكرة أبيها في حال حدوث تصدّع في سد الفرات وطوفان مياهه إلى اليابسة، ويضيف سويد أن الارتجاج الذي يصيب السد نتيجة القصف، والحمل الزائد عليه من المياه نتيجة الأمطار، إضافة للتصدّع والخروقات في بنيته مهما كانت بسيطة، قد تؤدّي إلى انهيار السد وفيضان المياه.

في غضون ذلك تُواصِلُ ميليشيا « سورية الديمقراطية» تقدُمَها باتجاه الرقة، وأعلنت الميليشيا سيطرتَها على قريتي «عجل» الغربي والشرقي الواقعتين غربي مدينة الطبقة، قبل أن تُعلن سيطرتها على مطار الطبقة العسكري جنوبي مدينة الطبقة بريف الرقة الغربي، بعد انسحاب قوات تنظيم الدولة منه، وقالت المعلومات إن قوات التنظيم فجّرت عدة أنبية داخل المطار وخربت مواقع عسكرية فيه قبل الانسحاب منه بعد معارك عنيفة دارت بين الطرفين.

معارك حماة

في غضون ذلك تواصلت حملة القصف العنيفة التي تقوم بها قوات النظام على مناطق مختلفة في البلاد، وخاصة في محافظات حماة وإدلب ودرعا، واستهدفت الغارات للمرة الثالثة خلال يومين مدينة اللطامنة في ريف حماة الشمالي ببراميل متفجرة تحوي غاز الكلور السام ما أوقع عشرات حالات اختناق، فيما أعلن «جيش العزة» عن استهداف مروحيات النظام أحد مقراته العسكرية في بلدة اللطامنة ببرميل متفجر يحتوي غاز الكلور ما أوقع أكثر من ٢٠ حالة اختناق في صفوف المقاتلين والمدنيين.

وكان النظام استهدف مستشفى مدينة اللطامنة في ريف حماة الشمالي بالكلور، ما تسبب بوفاة طبيب وإصابة عشرات المدنيين بحالات اختناق، لتعلن مديرية صحة حماة خروج المشفى عن الخدمة بشكل كامل، وبسبب ضراوة القصف الذي يقوم به طيران النظام والطيران الروسي طالب «المجلس الثوري» لمدينة حلفايا الواقعة في الريف الشمالي لمحافظة حماة سكان المدينة بإخلائها ومغادرتها.

وتلجأ قوات النظام إلى هذا القصف المكثف بالطيران والمدفعية في إطار مساعيها لاسترجاع ما خسرته في الأيام الماضية أمام المعارضة والتي استطاعت خلال أيام السيطرة على مساحات واسعة من الريف الشمالي لحماة تصل إلى ٢٠ قرية وبلدة ونقطة عسكرية، ورغم عدم نجاح مقاتلي المعارضة في السيطرة على بلدة قمحانة الموالية للنظام حتى الآن، إلا أنهم تمكنوا من صد مجمل الهجمات التي قامت بها قوات النظام، ولم ينسحبوا سوى من بلدة كوكب إضافة إلى حاجز في الريف الشمالي الغربي.

> قال ناشطون إن الطيران الحربي شلّ الحركة في مدينة إدلب، بينما دوّت صفارات الإنذار محذرة من القصف الجوي، وقد أغلقت الدوائر الرسمية أبوابها في المدينة إضافةً إلى إغلاق الجامعات والمشافي والمدارس تخوفاً من الغارات.

ويَطال القصف أيضاً محافظة إدلب بعشرات الغارات الجوية والتي استهدفت إحداها مبنى كلية التربية ما أدى إلى وقوع جرحى في صفوف المدنيين، وقال ناشطون إن الطيران الحربي شلّ الحركة في مدينة إدلب، بينما دوّت صفارات الإنذار محذرة من القصف الجوي، وقد أغلقت الدوائر الرسمية أبوابها في في إدلب إضافةً إلى إغلاق الجامعات والمشافي والمدارس تخوفاً من الغارات.

معركة دمشق

وفي العاصمة دمشق تجددت الاشتباكات بين قوات النظام وفصائل المعارضة على محاور حي جوبر، بالترافق مع قصف لقوات النظام على مناطق الاشتباك ومنطقة تشرين في الأطراف الشرقية للعاصمة بعددٍ من صواريخ أرض – أرض، وذلك بعد تمكن قوات النظام من استرجاع المناطق التي سيطرت عليها قوات المعارضة في إطار معركة «يا عباد الله اثبتوا» التي أطلقتها الفصائل وسيطرت خلالها على مواقع هامة في المنطقة الصناعية الفاصلة بين حيي جوبر والقابون، إضافة إلى كراجات العباسيين التي تصل العاصمة دمشق ببقية المحافظات السورية.

وقد وثّق الدفاع المدني في ريف دمشق مقتل ٦٣ مدنياً وجرح ٢١٤ آخرين، بينهم نساء وأطفال ومتطوعون في فِرَقه، جراءَ قصفِ النظام على مدن وبلدات منطقة الغوطة الشرقية خلال أسبوع واحد، وجاء أعنف تلك الهجمات في القصف الجوي على بلدة حمورية بالغوطة الشرقية والذي تسبب في مقتل وإصابة عشرات المدنيين.

المنطقة الجنوبية

وفي محافظة درعا، أعلنت «غرفة عمليات البنيان المرصوص» التي تدير معركة «الموت ولا المذلة» ضد قوات النظام في درعا البلد مَقتَلَ العديد من ضباط قوات النظام خلال محاولة الأخيرة استرجاع المناطق التي خسرتها في حي المنشية بدرعا البلد، حيث دارت اشتباكات بين الجانبين، وردّت قوات النظام بحملة قصف عنيفة طالت مناطق مختلفة في محافظة درعا.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فصائل المعارضة السورية سيطرتها على منطقتي «الكراع» و«المشرفة» شمال غربي محافظة السويداء، بعد طرد قوات تنظيم الدولة منها ضمن معركة «سرجنا الجياد». وقالت ناشطون إن تنظيم الدولة انسحب من نقاط يسيطر عليها شرقي السويداء، بينما تقدمت فصائل المعارضة إلى مناطق أرض الكراع، الدياثة، والمشرفة، شرقي السويداء، وأشار الناشطون إلى أن مقاتلي التنظيم اتجهوا نحو «بئر قصب» الخاضعة لسيطرتهم في ريف دمشق، والمحاذية لريف محافظة السويداء الشرقي. ويشارك في المعارك ضدّ التنظيم في هذه المنطقة فصائل معارضة، أبرزها «جيش العشائر» و«ألوية العمري» و«جيش الإسلام».

> تقول فصائل المعارضة إنها ستُلاحِق التنظيم إلى المناطق التي انسحب إليها في شنوان وتل أصفر وبير القصب وذلك بهدف تطهير منطقة الحماد في البادية السورية بالكامل، والوصول إلى مناطق المعارضة في القلمون.

وتقول الفصائل إنها ستُلاحِق التنظيم إلى المناطق التي انسحب إليها في شنوان وتل أصفر وبير القصب وذلك بهدف تطهير منطقة الحماد في البادية السورية بالكامل، والوصول إلى مناطق المعارضة في القلمون، وذلك بالتزامن مع معارك تخوضها الفصائل ضد التنظيم في القلمون الشرقي والبادية السورية في ريفي حمص ودمشق، وكان التنظيم انسحب من منطقة حوش حماد التابعة لمنطقة اللجاة في ريف درعا الشمالي الشرقي.

تصريحات

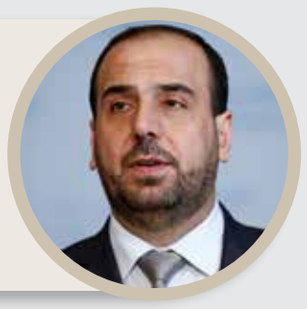

نصر الحريري
رئيس وفد المعارضة السورية في محادثات جنيف ٥

**لا يوجد أي حل ناجع لمكافحة الإرهاب، إلا عبر الانتقال السياسي الذي يرضي الشعب السوري.
وفد الهيئة العليا للمفاوضات جاء لإكمال انخراطه الإيجابي في العملية السياسية التي تهدف أولاً وأخيراً، لإنهاء معاناة الشعب السوري، وبدء صفحة جديدة من الانتقال السياسي، الذي يضمن رحيل بشار الأسد، وأركان حكمه المجرمين**

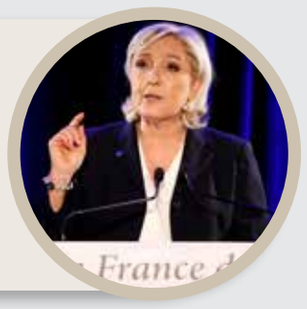

مارين لوبان
مرشحة الرئاسة الفرنسية

الاتحاد الأوروبي سيموت لأن المواطنين لا يريدون العيش في ظل هذا الكيان، وسيحل مكانه شعار «أوروبا من أجل شعوبها». إننا سنتغير لأوروبا أخرى، فالفكرة الأوروبية التي تضررت بسبب الاتحاديين ستُعدّل نفسها وتجدد نفسها في شكل أوروبا الشعب والأمم.

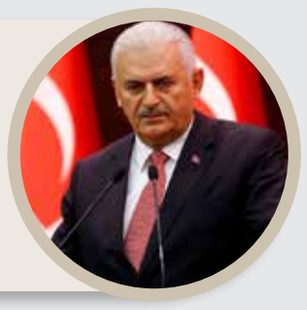

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

**الانتقال إلى النظام الرئاسي في تركيا كفيل بتحقيق الاستقرار السياسي، وغلق الباب أمام الحكومات الائتلافية التي سبق وأن عانت البلاد من إرهاصاتها.
ينبغي الانتقال إلى النظام الرئاسي، بغض النظر عن الحزب الحاكم سواء كان العدالة التنمية أو غيره.
عندما نكسب باستمرار فإن تركيا ستكتسب القوّة. وعندما تكتسب تركيا القوّة فإن كل من حولَها سيعرف حدّه. وإذا لم نتمكّن مِن تحويل الاستقرار في تركيا إلى حالة دائمة، فإن جميع المكاسب التي حققناها تزول.**

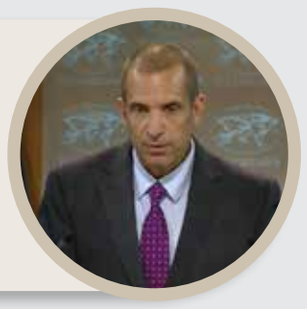

مارك تونر
المتحدث بإسم الخارجية الأمريكية

**الولايات المتحدة تدين بشدة اعتقال مئات المتظاهرين السلميين في جميع أنحاء روسيا، وإن اعتقال متظاهرين سلميين ومراقبين لحقوق الإنسان وصحافيين هو إهانة للقيم الديموقراطية الأساسية.
الشعب الروسي على غرار الناس في كل مكان يستحق حكومة تدعم حرية التعبير، وحكماً شفافاً يخضع للمساءلة، ومعاملة متساوية بموجب القانون.**

جلال بكور

فَرّقْ بين الرّياضة والسّياسة!!

لماذا تنتقدون عودة «فراس الخطيب» إلى المنتخب السوري وتصفونها بالعودة إلى حضن الوطن أو المصالحة أوتأييد القاتل، وتصفون المنتخب بمنتخب الشبيحة؟ كثيراً ما تم توجيه هذا السؤال إليّ نتيجة انتقادات وجهتها إلى صاحب تلك العودة، ويقولون يجب أن نفرّق بين الرياضة والسياسة.

استوقفني المطلب الأخير بوجوب التفريق بين الرياضة والسياسة، إنه مطلب محق فلا علاقة بين الاثنين، لكن في سوريا إذا كنت تريد الزواج فقد يلزمك أن تكون عضواً عاملاً في حزب البعث، فماذا عن كونك لاعباً في «المنتخب الوطني الأول»؟!

لا أصدّق بأن اعتذاراً فقط يعيدك إلى حضن الوطن بل عليك أن تبارك الأسد وجرائمه بحق السوريين، وربما عليك الخدمة لاحقاً في صفوف قواته والقتل كرمى له ودفاعاً عن حكمه أيضاً، ببساطة لأن النظام في سوريا يملك ويستحوذ على كل من الفن إلى الرياضة وغيرها من جوانب حياة السوريين.

«فرّق بين الرياضة والسياسة»!، كيف ذلك، وإذا كنت رياضياً محنكاً ولم يتم قبولك في المنتخب تقوم بالاتصال بالضابط، وهو يقوم مقام المدير الفني للمنتخب ويضعك في المكان المناسب للتشكيلة الوطنية في حراسة المرمى أو مركز الهجوم، كن متاكداً أنه سوف يقوم بوضعك وفق ما تقتضيه مصلحة الوطن وذلك بعد التشاور مع رئيس الاتحاد السوري الكروي.

«فرّق بين الوظيفة والسياسة»!، إذا أردت في سوريا أن تحصل على وظيفة حكومية فأوّل شرط هو العضوية العاملة في «حزب البعث العربي الاشتراكي» بالإضافة إلى «الواسطة» والتي غالباً ماتكون ضابطاً مرتشياً في فرع من فروع الأمن أو في قطعة من القطع العسكرية المهمة كالفرقة الرابعة.

«فرّق بين الفن والسياسة»! إذا كنت فناناً يجب أن تكون من محبي الرئيس المفدى الخالد للأبد «بشار الأسد» والمطبلين له أو الراقصين في حفلات التهريج، أو مُسلّياً لجنوده في الجبهات، وإلا سوف يقوم نقيب الفنانين بإخراجك من الوطنية إلى الخيانة، أو سيقوم عناصر الأمن باغتصاب أهلك أو اقتلاع أظافر يديك وتشويه وجهك.

«فرّق بين الدين والسياسة»!، إذا كنت رجل دين يجب أن تكون خطبك مكتوبة على ورق فروع الأمن التي توزع يوم الخميس سراً على الشيوخ والخطباء، وسيكون حظك سيئاً إذا نسيت أن تدعو لسيادة الرئيس، وفي حال أعطيت درساً في الدين فعليك أن تأخذ الدرس من فرع الأمن فالمعروف في سوريا أن تلك الفروع مليئة بعلماء الدين ومن كافة المذاهب والمشارب إضافة إلى أن وزير الأوقاف والمفتي في سوريا أهم رجال الأمن.

«فرق بين الاقتصاد والسياسة»!، يا أيها التاجر السوري مهما كبرت أو صغرت ومهما كانت تجارتك ونوعها كبيرة أوصغيرة، فلا تُتعب نفسك كثيراً كي تبلغ القمة، فنهايتك أن تدع التجارة أو أن تفِرّ إلى خارج سوريا أو أن تكون شريكاً لقطب التجارة السورية الأساسي «رامي مخلوف» المالك لما نسبته تسعة وتسعون بالمئة من الربح، ولك الباقي إكراماً منه لك.

كيف لنا أن نفرّق في سوريا بين جوانب الحياة والسياسة فيما النظام يضع يده الأمنية ويد طائفته بالمجمل على جميع جوانب الحياة، من رئاسة الجمهورية إلى ناطور باب المدرسة وموظف التنظيف أو حارس الحديقة؟

وعندما يكون هناك منصب خارج يد رجال الأمن يكون الجالس في ذلك المنصب داعماً للرئيس ويظهر حبّاً له بشكل أكبر من حاشية الرئيس نفسها، وهو دائماً ما يكون موضع اتهام بالخيانة في أي وقت وقابلاً للإقالة بجرّة قلم من أحد أعضاء الحاشية.

بعد كل ذلك هناك من يقول «عليكم أيها السوريون أن تفرقوا بين السياسة والأمور الأخرى التي لاعلاقة لها بالسياسة»!.

الباحث في الجماعات الجهادية خليل المقداد لـ"صدى الشام":

فقدان تنظيم "داعش" للمدن الكبرى لن يُنهيه

فتحَ انحسار مناطق سيطرة تنظيم الدولة "داعش" في الأراضي السورية باب التساؤلات على مصراعيه حول أسباب هذه الخسائر المتتالية التي تكبدها التنظيم، إذ خسر في غضون شهر واحد ما يربو على ١٠٠ قرية وبلدة في ريف حلب الشرقي لصالح قوات النظام وفصائل الجيش الحر المنضوية تحت راية "درع الفرات"، بالمقابل تجري التحضيرات الأخيرة من قبل قوات سوريا الديمقراطية "قسد" ومن خلفها الولايات المتحدة الأمريكية، لمعركة الرقة المعقل الرئيس للتنظيم في سوريا.

حاوره: مصطفى محمد

فما هي البدائل العسكرية التي يمتلكها التنظيم، وما هي الخيارات التي قد يلجأ إليها تعويضاً عن خسائره خصوصاً وأن التركيز الدولي على محاربته وصل إلى مراحل تبدو حاسمة ولا يمكن التنبؤ بمآلاتها.

صحيفة "صدى الشام" حاورت الكاتب والباحث المتخصص بشؤون الجماعات الجهادية خليل المقداد الذي ألقى الضوء على عوامل عدة، من داخل وخارج التنظيم، سيكون لها دور في تحديد مصيره.

– إلى أي عوامل تعزو أسباب انحسار مناطق سيطرة تنظيم الدولة في الأراضي السورية عموماً؟ إلى محاربته بجدّية من قبل الأطراف التي تقاتله، أم إلى أسباب أخرى في بنية التنظيم داخلياً؟

فيما يتعلق بما جرى في حلب، لا بد من الإشارة إلى أن تنظيم الدولة من الأساس خارج الحدود الإدارية لمدينة حلب، وعلى ذلك فإن التنظيم كان يركز على المدن الرئيسة التابعة للمدينة، أي منبج وجرابلس والباب، لكن ما جرى فيما بعد من خلال إشراك أطراف جديدة والتنسيق فيما بينها ضد التنظيم كنظام الأسد ودرع الفرات والقوات الكردية في القتال في وقت واحد، بالإضافة إلى تكثيف التحالف الدولي وروسيا لغاراتهم على مناطق التنظيم، كل ذلك عزّز من الحرب على التنظيم، وبالتالي أصبح يجد نفسه أمام وتيرة قتال لم يعهدها من قبل، حيث كان في السابق يقاتل على جبهات منفردة، أي ضدّ كل طرف على حده، لكن ما يجري اليوم هو تنسيق بين جميع هذه الأطراف ضده، ونذكر هنا أن تركيا مارست الضغوط على الإدارة الأمريكية السابقة، وصرحت علناً بأن الولايات المتحدة تدعم التنظيم، وأنها لا تقدم الدعم المطلوب لتركيا في معركة الباب، التي بقيت تراوح مكانها لشهور، وبعد أيام فقط من تلك التصريحات بدأ تقديم وتكثيف دعم التحالف الدولي الجوي لمعارك الباب.

– هذا عن الأسباب العسكرية المرتبطة بالأطراف التي تقاتل التنظيم، ماذا عن الأسباب المتعلقة ببيئة التنظيم داخلياً؟

هناك حقيقة يجهلها كثيرٌ من المتابعين هي أن التنظيم يعتمد على تقسيم مناطق سيطرته إلى ولايات، ولهذه الولايات الحرية في تسيير أمورها لكن وفق الخطوط العريضة له، ولذلك قد تختلف القوانين المحلية وطريقة القتال وإدارة المناطق وقوة عناصرها من ولاية لأخرى، وقد يكون لما جرى في حلب من تحالف للقوى ضد التنظيم، دور في اتخاذ قرارات مصيرية كما يبدو بالانسحاب من بعض المناطق في ريف حلب، وبالإضافة إلى ذلك لا يجب التقليل من شأن عمليات الاغتيال التي استهدفت قادة التنظيم، ومن أهمهم "أبو محمد العدناني" الذي كان مخطط السياسات في حلب وسوريا، فهو ابن المنطقة ولديه الكثير من العلاقات الواسعة، لكن بالمجمل لا يمكن القول إن هناك أسباب تنظيمية داخلية في بنية التنظيم تقف وراء خسائر التنظيم لكل هذه المناطق.

– تراجع التنظيم عن حلب بالمجمل، وقرع طبول الحرب في مدينة الرقة المعقل الرئيس للتنظيم في سوريا، ومعارك محتدمة في ريف دير الزور، وأخرى مستمرة في الموصل، هل هذا سيمهد إلى خسارة التنظيم لسيطرته على مراكز المدن الرئيسية؟

مهما كانت الخسائر كبيرة بالنسبة للتنظيم، وحتى لو حُرم من مراكز قيادته المركزية التي تعتمد على المدن الكبرى، فهذا الأمر لن ينهي التنظيم البتة، بل على العكس، ومع أن الحديث عن انتهاء سيطرة التنظيم على المدن الرئيسة ما زال باكراً، فنحن في النهاية لا نعلم ما يخفيه التنظيم من مفاجآت، ولا نعلم حتى أين سيضرب في المرة القادمة، ولنا فيما حدث لمدينة تدمر عِبرة، حيث اقتحم المدينة بعدد لا يزيد عن ٤٠٠ مقاتل.

> المقداد: قد يكون لما جرى في حلب من تحالف للقوى ضد تنظيم «داعش» دور في اتخاذه قرارات مصيرية بالانسحاب من بعض المناطق في الريف، وكذلك لا يجب التقليل من شأن عمليات الاغتيال التي استهدفت قادة التنظيم، ومن أهمهم «أبو محمد العدناني».

إن التنظيم يحاول استنزاف الجميع، وهذا الأمر تحديداً يربك القوات والأطراف التي تقاتله، وعلى ذكر مدينة الموصل، فالمعارك ما زالت على أشدها، وإلا لماذا تستخدم الولايات المتحدة القاذفات الاستراتيجية من طراز "بي-٥٢" لضرب أهداف فردية وتحصينات صغيرة داخل مدينة مكتظة بالسكان؟

– الأسبوع الماضي نفّذت الولايات المتحدة بالتعاون مع مقاتلين أكراد إنزالاً جوياً غربي مدينة الطبقة، ورأى بعض المراقبين في هذه الخطوة استعجالاً من الولايات المتحدة على حسم معركة الرقة، من منظورك ما هي دلالة هذه الخطوة عسكرياً؟

ينسى بعضُ المتابعين تصريحاتِ ترامب في حملته الانتخابية، عندما قال إنه سيفعل ما بوسعه للقضاء على التنظيم، وإنه مستعد لإرسال قوات أمريكية على الأرض، بالتالي فإن الإنزال الجوي يعني ترجمة لتصريحاته بالدرجة الأولى، ويعني ثانياً أن الولايات المتحدة جادة في تأسيس منطقة نفوذ لها في سوريا تسمح بالتواصل مع المنطقة المشابهة لها في الشمال العراقي، من جانب آخر يبدو أن الإنزال فشل في تحقيق أهدافه، وهناك كما يبدو خسائر كبيرة للقوات الأمريكية لم يتم الإعلان عنها، ومن هنا يمكننا تفسير هذه الهجمات الانتقامية التي يشنها التحالف على المدنيين في الرقة والتي خلفت مجازر.

الولايات المتحدة تسعى لتعزيز قوتها في هذه المنطقة الغنية بالنفط، كما هو حال منطقة الساحل التي أصبحت منطقة نفوذ روسية.

– والحال كذلك، هل يمكننا الحديث عن تزاحم روسي أمريكي في سوريا، أم العكس على اعتبار أن الطرفين اختارا حليفاً واحداً أي قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي؟

وجود اتفاق شراكة بين روسيا والولايات المتحدة لا يلغي وجود صراع خفي بين الجانبين، ونحن نعلم أن ترامب براغماتي تماماً، هو رجل مال وأعمال وتصريحاته تدل على ذلك سواء تجاه الخليج العربي أوالعراق، ولذلك فإن كان هدف تدخله المعلن هو القضاء على التنظيمات الإرهابية، فإن المال يبقى هو المحرك الأول للإدارة الأمريكية.

> المقداد: يبدو أن الإنزال الأمريكي غربي مدينة الطبقة فشل في تحقيق أهدافه ومن هنا يمكننا تفسير هذه الهجمات الانتقامية التي يشنها التحالف على المدنيين في الرقة والتي خلفت مجازر.

– بالعودة إلى التنظيم، وبناءً على كل ما سبق هل يتجه "داعش" إلى تركيز قواته في سوريا، أم أنه سيواصل حشدها في العراق؟

في بداية الحرب على الموصل أشيع أن التنظيم كان يسحب قواته من العراق باتجاه الأراضي السورية، بينما وعلى العكس من ذلك كان يرسل التعزيزات من سوريا باتجاه الموصل في العراق، لكن الوضع الآن قد يختلف، وقد يدفع التنظيم نحو خلق حواضن جديدة له في سوريا، مثل دير الزور، وقد نجده في حماه أو حمص، ثم لا نعلم عن مكان تواجد أفراد "لواء جند الأقصى" القوي الذي لجأ إلى مناطق التنظيم مؤخراً.

> المقداد: في بداية الحرب على الموصل كان تنظيم "داعش" يرسل التعزيزات من سوريا باتجاه العراق، لكن الوضع الآن قد يختلف، وقد يدفع التنظيم نحو خلق حواضن جديدة له في سوريا، مثل دير الزور.

– على هذا الأساس، هل ترجّح انتقال التنظيم إلى مرحلة جديدة من الصراع، أي إلى حرب العصابات؟

أعتقد أنه في حال خسر التنظيم سيطرته على مراكز المدن الكبرى، فسيكون حينها الأمر وبالاً على الجميع، حيث نعلم أن مجموعات المقاومة العراقية والقاعدة قاتلت الجيش الأمريكي دون أن تكون مسيطرة على المدن، إلى أن جاء التنظيم الذي استقطب الجميع، وأعلن عن دولته التي سيطرت على المدن فيما بعد، بالتالي فإن الأمر يتوقف على نقطة واحدة وهي إرادة القتال لدى عناصر التنظيم.

> المقداد: أستبعد احتمال الاتحاد بين داعش وفتح الشام في الوقت الراهن وخاصة في ظل وجود القيادات الحالية في التنظيمين، فصراع الأجنحة داخل هذه الحركات كبير جداً.

– ماذا عن مصير المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم هناك، كما الحال في مدينة الرقة؟

للأسف هم يقتلوننا بالعشرات وبالآلاف، ثم يقولون لنا بأنهم يحاربون الإرهاب، وهذا يبثت زيف ادعاءات الغرب، وبكل تأكيد فإن هناك مجازر قادمة كبيرة، ونسأل الله السلامة وأن يحفظ أهلنا في كل مكان، وأقول هنا أن الأسوء لمّا يحدثْ بعد.

– في بيانه الأخير أكد مايكل راتني مبعوث الولايات المتحدة إلى سوريا أن "فتح الشام" هي من ضمن اللوائح الأمريكية للإرهاب، وأنت تحدثت فيما سبق خلال ظهورك على وسائل الإعلام عن احتمال اتحاد بين "فتح الشام" وبين تنظيم الدولة، هل ما زال هذا الاحتمال مطروحاً اليوم؟

لقد استخدم البيان عبارات غير دبلوماسية، والأصح أن الجهة التي تولت صياغته، هي جهة تتبع إحدى الفصائل السورية، وهذا يدلل على حجم التنسيق الكبير بين بعض الفصائل والولايات المتحدة.

أما عن احتمال الاتحاد بين التنظيم والنصرة، فأنا كنت من المراهنين على ذلك، لكن اتضح فيما بعد أن صراع الأجنحة داخل هذه الحركات كبير جداً. التنظيم لم ينسَ أن أبو محمد الجولاني هو من شق عصا الطاعة، وكذلك الجولاني لديه حلفاء عانوا من تنظيم الدولة، وبالتالي هؤلاء سيدعمونه إلى النهاية لأنهم لا يملكون غير ذلك، لذا فإنني أستبعد هذا الأمر في الوقت الراهن وخاصة في ظل وجود القيادات الحالية في التنظيمين.

– هل من المتوقع أن تزاداد العمليات التي تعرف بـ "الذئاب المنفردة" في عواصم أوروبية في حال سقوط التنظيم، أي بمعنى استهداف مراكز حيوية أو حتى تجمعات بعمليات لها دلالات رمزية كما حدث في لندن مؤخراً؟

هذا الأمر مرتبط بقدرة التنظيم على اختراق هذه العواصم، التنظيم لم ولن يفوّت فرصة للضرب بالعمق في كل مكان من العالم، ونحن نذكر وصية المتحدث السابق للتنظيم "العدناني" بهذا الشأن.

«الخطّابة» ظاهرة قديمة تحييها ظروف الحرب والهجرة

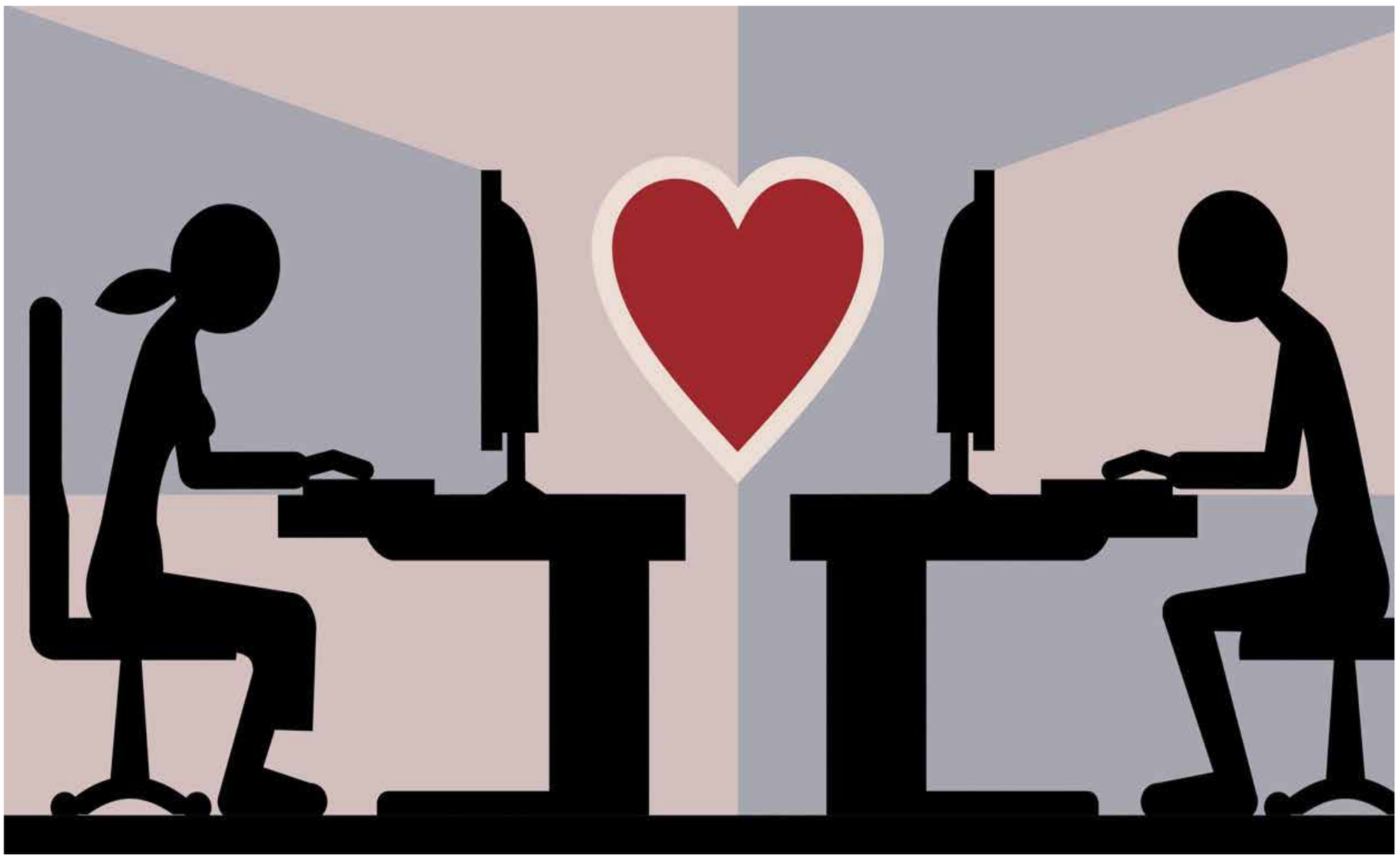

في منتصف القرن الماضي كانت القابلة القانونية أو ما يعرف بـ الداية، في كل حي، تقوم بما يشبه دور «الراعي الرسمي» لجميع حالات الخطوبة والزواج، فأية فتاةٍ كانت ترغب بالزواج، كانت تحاول إظهار جمالها أمام القابلة، والعكس صحيح بالنسبة للرجال الذين يلجؤون إليها أيضاً عند رغبتهم بالزواج، لذلك جرت العادة أن تكون هي الوسيط في جميع حالات الخطوبة وصولاً إلى عقد القران.

صدى الشام ـ عمار الحلبي

لكن وبعد التحولات الاجتماعية التي شهدها المجتمع السوري، بات بإمكان الشاب البحث بنفسه عن نصفه الآخر، والتعرّف عليها وربّما مصادقتها لفترة قبل أن يتم الزواج، غير أن هذا الوضع الذي يبدو اعتيادياً على مستوى العالم ككل شابَهُ انعطافة سوريّة عن سكة التغيير السائدة والتي تسير قدماً نحو الاستغناء عن الوساطة.

والحال أننا ومع الظروف غير الطبيعية التي مرت على سوريا في السنوات الست الماضية شهدنا عودة «الخطّابة» بحلّة جديدة فرضتها شروط الحرب والتباعد الاجتماعي وقلّة أعداد الشباب في سوريا، وهو ما أنعش عمل القابلة في ظل تفاقم أزمة «العنوسة».

السفر

أم نبيل التي تعيش في العاصمة دمشق هي واحدة من نساء قلائل تفرّغن للعمل كميسّرة لأمور الخطبة بين السوريين والسوريات، لكنها لم تكن لتلجأ لهذا العمل لو أنها لم تفقد مصدر رزقها الأساسي.

تقول المرأة الخمسينية لـ «صدى الشام»، إن تباعد المسافات وسفر عدد كبير من السوريين إلى خارج البلاد كان أحد أبرز الأسباب التي دفعتها للعمل في هذه المهنة، غير أنها ترفض أن تسمّي هذا الأمر عملاً أو مهنة قائلةً: «إن هذه التسمية تجعل الناس يظنّون أنني سمسارة وأنا لست كذلك، وكل ما في الأمر أنني تطوّعت لتسهيل عمليات الخطوة مقابل إكرامية» حسب تعبيرها.

> كان تباعد المسافات وسفر عدد كبير من السوريين إلى خارج البلاد أحد أبرز الأسباب التي دفعت «أم نبيل» للعمل كـ خطّابة خصوصاً بعد أن فقدت مصدر رزقها الأساسي.

وقد تمّ على يد أم نبيل وبجهودها ٢١ حالة خطوبة منذ مطلع عام ٢٠١٦ الماضي، تزوّج منهم ١٣ حالة وشهدت الحالات الـ ٨ الباقية انفصالاً.

وتوضحّ أنه بات من الصعب التواصل بين الكثير من السوريين، فمنهم من نزح ومنهم من لجأ خارج البلاد، إضافةً إلى أن استمرار عملية الزواج ضروريٌ جداً، وتتابع: «لديّ الكثير من المعارف في المجتمع النسائي السوري، ومن خلالهن أتمكّن من التوسط في عددٍ كبير من حالات الخطوبة والزواج»، لكنّها توضّح أنها لا تتدخّل بعد أن تتم الخطوبة، فهي تأخذ إكراميتها وتنسحب بعد أن تخلي مسؤوليتها من العريس والعروس.

هاجس العريس اللقطة

قبل أشهر أفادت مصادر قضائية في حكومة النظام بأن نسبة الإناث ارتفعت لتبلغ أكثر من ٦٠٪ من المجتمع السوري، وهي نسبة لم تستند إلى إحصائيات، وإنما هي عبارة عن تقديراتٍ تقريبية، أما الأكثر دقّة فهو الإحصائية اليتيمة التي قامت بها إحدى الإذاعات الهولندية في عام ٢٠١٤، والتي كشفت أن نسبة العنوسة في سوريا ارتفعت بنسبة ٧٠٪ مقارنةً بنسبتها قبل اندلاع الثورة والحرب التي أشعلها النظام، لتحل في المرتبة الثانية بعد لبنان على المستوى العربي.

وعلى هذا الأساس توضّح أم نبيل أنه بات لدى الشابات السوريات «هاجس غير معلن لاقتناص العريس في زحمة الهجرة والسحب للخدمة العسكرية التي يواجهها الشباب السوريون حالياً» حسب قولها.

وتبيّن أنها تركّز بشكل كبير على عروض الزواج من الشباب الذين لديهم مقدرة مادية كافية وجاهزية للزواج، وتحاول أن تجمعهم مع العرائس المناسبات ليتم الزواج مضيفةً: «هذا أقل ما يُمكن أن نفعله حالياً وإلّا فإن مجتمعنا سيواجه تفكّكاً كبيراً».

«خطّابة» فيسبوكية!

لم يكن انتشار الخطابات في الواقع وحسب، وإنما في العالم الافتراضي على صفحات الإنترنت أيضاً ولا سيما موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وتتعرض هذه الظاهرة لانتقادات كونها لا تتيح التعارف بين الزوجين بما يؤسس لحياتهما المشتركة لاحقاً، خصوصاً وأنه يشاع حدوث حالات غش وخداع بالإضافة إلى أنها تلغي مراحل وخطوات ضرورية في طريق الزواج سواء كانت تتم من خلال الأسرة أو بدونها.

> بات لدى الشابات السوريات هاجس غير معلن لاقتناص العريس في زحمة الهجرة، والسحب للخدمة العسكرية التي يواجهها الشباب السوريون حالياً.

ويركز الباحثون الاجتماعيون عموماً على أن خطورة هذا النوع من الزواج تتمثل في قصر مدة المعرفة، وعدم التلاقي إلا من خلال شاشات الحواسيب وخاصة إذا كانت الزوجة ليست من نفس البلد، ما يعزز فرص حدوث خيبة أمل من أحد الطرفين تجاه الآخر في لقائهما الفعلي الأول ذلك أن نتائج ومآلات هذا النوع من الزواج تتوقف أولاً وأخيراً على مدى التطابق بين الافتراضي والواقعي.

وإن كانت الظاهرة تعتبر وليدة الظروف المستجدة بالنسبة للسوريين بشكل عام لكنها على المستوى العربي برزت في أوساط عدة سابقاً، خصوصاً في المجتمعات التي تمنع الاختلاط بين الرجل والمرأة.

لكن على المستوى السوري راحت تتسع دائرة عمل خطّابات «فيسبوك» تدريجياً مستفيداتٍ من وضع غير عادي يعيشه من تشتتوا في بلدان مترامية وأصبحت خيارات الارتباط بالنسبة لهم معقدة وتصطدم بتناقضات لا تنتهي، وبناء على ذلك صرنا نشاهد انتشار أسماء من قبيل «أم أحمد – خطابة للسوريين في تركيا» و«خطابة للسوريين في ألمانيا».

ومع أن هذه الصفحات لم تسلم من التعليقات الساخرة على هذا الأسلوب المبتذل من الوساطة إلا انها حقّقت الكثير من المتابعة بين السوريين، وبالتالي فإن استمرار هذه الصفحات بتقديم عروض لمواصفات شابات وشباب ساعين للزواج يؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك أن ثمّ إقبالاً على الزواج عن طريق هذه الصفحات، وإن كان التعليق والمحتوى المعلن على المنشورات لا يدل نهائياً إلّا على حالة السخرية فقط.

ولعلّ من أبرز ما ساعد في انتشار هذه الصفحات هو أن فيسبوك يسهّل الوصول بين السوريين المنتشرين في معظم أصقاع الأرض، بين لاجئين ومقيمين على حدٍ سواء.

> صرنا نشاهد انتشار أسماء صفحات على فيسبوك من قبيل «أم أحمد – خطابة للسوريين في تركيا» و«خطابة للسوريين في ألمانيا»، ومع أن هذه الصفحات لم تسلم من التعليقات الساخرة على هذا الأسلوب المبتذل من الوساطة إلا أنها حقّقت الكثير من المتابعة بين السوريين.

بين الرفض والقبول

بعيداً عن شيوع الحالة الافتراضية في عمل «الخطّابة» مؤخراً فإنه لا يمكن أن ننكر دورها وانتشارها في المجتمع السوري وإنْ بدرجات مختلفة بين منطقة وأخرى. واليوم تلاقي هذه الطريقة قبولاً من جانب بعضهم، ولا سيما من الأشخاص الذين لا يركّزون على ضرورة وجود علاقة حب قبل الزواج، حتى لو كان ذلك عبر فيسبوك، من وجهة نظرهم.

ويقول أنس، وهو شاب من مدينة حلب لـ «صدى الشام»: «سواء وجدت هذه الخطابة أم لم توجد، فأنا بكل الأحوال سأقوم بخطبة أية فتاة ترى والدتي أنها مناسبة، ولذلك فإنني لا أجد مانعاً في الزواج عن طريق خطّابة طالما أن الفتاة محقّقة للمعايير التي أتخيلها لإكمال حياتي معها»، لكنه يشدّد على أنه في بعض الأحيان فإن الخطّابة تسعى لكسب المزيد من الأموال وبالتالي تقوم بتوريط الشاب أو الفتاة بالشريك غير المناسب لذلك فمن الضروري أن تكون للشخص نظرته الخاصة في حال أقدم على الزواج بهذا الأسلوب.

أما رهام، وهي طالبة جامعة بدمشق، فترى أن نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يهزؤون من صفحة الخطّابات على مواقع التواصل الاجتماعي ربّما يلجؤون لها في السر، مضيفةً: «هناك عشرات آلاف الشباب السوريين في الدول الأوروبية الذين يبحثون عن شريكة لحياتهم، والتي غالباً لا يصادفونها خلال عيشهم هناك، وبالتالي فإن الحل الأبرز يكون باللجوء إلى الخطّابات»، وتعتبر رهام أنها «فكرة لا بأس بها»، موضحةً أنها هي شخصياً من النوع الذي يحب المغامرة وخوض علاقة مع شخص تكتشفه بدلاً من أن تكون على معرفة به مسبقاً.

> اليوم يلاقي الزواج عن طريقِ «الخطابات» قبولاً من جانب بعض الشباب والشابات، ولا سيما من الأشخاص الذين لا يركّزون على ضرورة وجود علاقة حب قبل الزواج، حتى لو كان ذلك عبر فيسبوك، من وجهة نظرهم.

لكن لينا ٢٤ عاماً ترى المسألة من زاوية أخرى تتعلق بالمخاطر والمحاذير التي ينبغي الأخذ بها تداركاً لأية ورطة لاحقة، و تقول لـ «صدى الشام»: «ماذا لو كان الشخص الذي عرض استعداده للزواج عبر الخطّابة سيئاً ولا يُمكن العيش معه»، مضيفةً أن النتيجة ستكون حتماً وخيمة، وتوضح أنه مهما كانت ظروف السوريين صعبةً فإنها لن تصل إلى درجة اللجوء إلى خطّابة لتؤمّن لهم شريك حياتهم.

وتتابع: «لا يعني كلامي أنني أشترط أن تأتي حالة الزواج نتيجة لسنوات من الحب لكن من الممكن البحث عن شريك الحياة عن طريق أناس تعرفهم وليس خطّابة تسعى إلى كسب المال».

«لا يُمكن أن تغامر بالزواج عبر هذه الطريقة» بهذه الكلمات يعبر شابٌ آخر يعيش في العاصمة دمشق عن وجهة نظره تجاه هذه المسألة الشائكة، ويضيف أنه من الممكن شراء الألبسة من الوسطاء أو استئجار منزل أو شراء هاتف محمول وغيرها من الأشياء، لكن الأمر عندما يصل للزواج فمن المؤكّد أنه لا يُمكن المغامرة به بتاتاً، مُرجعاً السبب إلى أن الزواج هو حياة كاملة ستعيشها طويلاً مع شخص ولا يمكن المخاطرة بها.

خطابة للسوريين في المانيا

الصفحة الرئيسية
المنشورات
الصور
حول
تسجيلات الإعجاب

أعجبني · متابعة · مشاركة

خطابة للسوريين في المانيا
18 فبراير ·

رقم 1:
بنت من الجزائر عزباء عمرها 20 سنة طولها 160 بيضاء الوجه عيونا سود بتدرس بكلية الحقوق بدا شب مقيم بالمانيا يكون شكلو منيح وشغلو منيح

اعجبني · تعليق · مشاركة

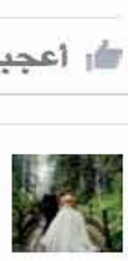

خطابة للسوريين في المانيا
11 فبراير ·

بتمنى الي بده عروس او اللي بدا عريس يكتبلي باختصار هالاشياء:
العمر
مكان الاقامة
العمل
حالته الاجتماعية
مواصفات العروس او العريس المطلوبة
فقط هالاشياء المطلوبة وبتمنى الكل يتفهم واللي عم يتسلى الله معو وقتنا مو للتسلاية

اعجبني · تعليق · مشاركة

«تهريب البشر» نحو أوروبا ..تجارة تنتعش وتبدأ موسماً جديداً

صدى الشام ـ حسام الجبلاوي

بعد مضي عام على توقيع اتفاقية الهجرة بين تركيا ودول الاتحاد الأوربي الهادفة لمكافحة الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط، بات الاتفاق مهدداً بالفشل مع إعلان اليونان عودة تدفق المهاجرين إلى أراضيها بشكل كثيف الشهر الحالي بالمقارنة مع الأشهر السابقة، واتهام تركيا في الوقت ذاته لنظرائها الأوربيين بعدم الالتزام بالبنود، وتهديدها الدائم بفتح الباب على مصراعيه للراغبين بالوصول إلى أوروبا من المهاجرين.

وفيما عزت دوائر في خفر السواحل اليونانية ارتفاع أعداد المهاجرين حالياً إلى تحسن الظروف الجوية في بحر إيجة، بقيت تصريحات عدد من السياسين الأتراك خلال الآونة الأخيرة محلّ قلق أوروبي.

تهريب

وصل العديد من المهاجرين من جنسيات مختلفة لاسيما العراقية والسورية إلى سواحل اليونان خلال الأيام الأخيرة، وكان لافتاً عودة الإعلانات عن هذه الرحلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أرقام وضعت خصيصاً لهذا الغرض.

ووفق "ناصر" الذي يعمل في مدينة أنطاكيا التركية على "تهريب" مهاجرين مقابل مبالغ معينة، فإنه يجري نقل هؤلاء على دفعات إلى مدينة إزمير التركية حيث يتنقل هؤلاء بين السماسرة حتى الوصول إلى المهرب الأساسي والذي لا يظهر أبداً بل يعمل في الخفاء.

وبحسب ناصر، الذي اشترط عدم ذكراسمه الكامل لأسباب أمنية، فإن "شبكات التهريب هذه تسيطر على جميع الرحلات، ويجري الاتفاق بينها بحيث تعود المبالغ إلى عدد محدود من الأشخاص".

وحول أسباب عودة الهجرة خلال الشهر الحالي ومدى صعوبة الوصول أوضح الشاب العشريني أن "عدد الرحلات ما زال قليلاً نظراً لإغلاق اليونان حدودها مع الدول الأوربية، لكن ورغم التشديد الأمني تنجح بعض الرحلات بالوصول حيث يغيّر المهربون الطرق التي يستخدمونها باستمرار".

وتوقع ناصر أن تتضاعف أعداد الواصلين إلى اليونان خلال الشهرين المقبلين نظراً لعوامل الطقس من جهة، وبسبب الإقبال الكبير على أوروبا لا سيما من النازحين العراقيين الفارين من الحرب والذين باتوا اليوم يشكلون الرقم الأكبر وفق تأكيده.

وحول وجود أدلة على تراخي أمني من قبل الحكومة التركية في تعقب المهاجرين نفى ناصر هذه الأنباء مشيراً إلى أن العديد من هذه الرحلات تم اعتراضها من قبل خفر السواحل وأعيد جميع المهاجرين بعدها إلى دولهم.

تتحضر دول البقان حالياً لمواجهة موجات نزوح مكثفة وفق ما أعلنه الناطق باسم الحكومة المجرية "زولتان كوفاش" والذي أكد أن سلطات بلده التي بدأت ببناء جدار حديدي "تستعد لمواجهة اللاجئين الذين ما زالوا على طريق البلقان"، ويقدر عددهم وفق المسؤول المجري "بثمانين ألفاً"، وبناءً على توقعات ألمانية فإن "حوالي ستة ملايين لاجئ ينتظرون حتى يدخلوا إلى الاتحاد الأوروبي".

> أحد المهربين توقع أن تتضاعف أعداد الواصلين إلى اليونان خلال الشهرين المقبلين نظراً لعوامل الطقس من جهة وبسبب الإقبال الكبير على أوروبا لا سيما من النازحين العراقيين الفارين من الحرب.

وكان الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" هدّد نهاية الشهر الماضي الاتحاد الأوربي بفتح الحدود أمام جميع المهاجرين إلى أوروبا.

وتعتبر اليونان محطة لآلاف المهاجرين الساعين للوصول إلى دول أوروبا الغربية مثل ألمانيا، والسويد، وهولندا، وبريطانيا، ويتواجد حالياً على الأراضي اليونانية ما يقارب ١٤ ألف لاجئ، ينتظرون فحص طلبات لجوئهم حتى يتمكنوا بعد ذلك من مواصلة سفرهم في أوروبا.

إيطاليا الوجهة الأفضل

وبسبب إغلاق دول أوروبا الشرقية لحدودها البرية مع اليونان، برزت خلال الآونة الأخيرة رحلات بحرية إلى إيطاليا عبر سفن شحن قديمة بعضها أشبه بمراكب صيد.

وتواجه هذه الرحلات مخاطر كبيرة بسبب العدد الكبير الذي تحمله من النازحين من جهة، ونظراً لرداءة هذه السفن وعدم قدرتها على القيام بهذه الرحلات، وخلال الشهر الحالي أعلن خفر السواحل اليوناني إنقاذ أكثر من ١٠٠ مهاجر من سفينة الشحن "جاجلياردا" التي ترفع علم جزيرة مالطا.

وتعتبر تركيا إحدى نقاط انطلاق هذه السفن التي تقطع المتوسط وصولاً إلى إيطاليا، وخلال السنوات الأخيرة خرجت العشرات من هذه السفن من موانئ تركية متعددة مثل مرسين وأنطاليا، إلا أن تشديد الرقابة الأمنية في العام الماضي أدى لتوقف نشاط هذه الرحلات واتجاهها نحو اليونان.

وفي هذا السياق أكد "وائل الدالي" وهو أحد السوريين المقيمين في مدينة مرسين التركية أنّ هذه الرحلات انعدمت منذ منتصف كانون الأول ٢٠١٥ بعدما لقيت رواجاً كبيراً، ولم يستبعد الدالي الذي تحدث لـ صدى الشام "أن تخرج بين الفينة والأخرى رحلات تهريب جديدة باتجاه إيطاليا لأن معظم المهاجرين حالياً يفضلون الوصول إليها".

وتعتبر هذه الرحلات الأكثر كلفة للنازحين (بين ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠$) وتكتنفها مصاعب كبيرة نظراً للعدد الكبير من السفن التي تغرق في المياه في طريق وصولها الطويل إلى السواحل الإيطالية، وبعضها يستمر بالإبحار لأكثر من ٧ أيام في عرض البحر.

وبحسب وزارة الداخلية الإيطالية بلغ عدد المهاجرين الذين نقلوا من البحر إلى إيطاليا منذ بداية العام الجاري ١٤٣١٩ مهاجراً.

قبرص ملاذٌ جديد

أكدت صحيفة "قبرص ميل" القبرصية مؤخراً وصول عشرات اللاجئين معظمهم سوريون إلى الجزيرة إما عن طريق قوارب بحرية من تركيا، أو من خلال شاحنات انتقلت بين شطري قبرص اليونانية والتركية.

> برزت خلال الآونة الأخيرة رحلات بحرية إلى إيطاليا عبر سفن شحن قديمة بعضها أشبه بمراكب صيد، وتواجه هذه الرحلات مخاطر كبيرة بسبب العدد الكبير الذي تحمله من النازحين بالمقارنة مع رداءة هذه السفن.

وتعتبر قبرص اليونانية واحدة من الدول التي يفضلها اللاجئون السوريون نظراً لوجود فرص عمل جيدة، وبسبب تجارب بعضهم السابقة في العمل في هذا البلد.

وحول طرق الوصول إلى الجزيرة قال خالد، وهو سوري يقيم في الجزيرة منذ عامين، إنه استطاع إحضار عدد من أصدقائه إلى نيقوسيا (عاصمة قبرص) عبر تركيا وذلك عبر مهربين نقلوهم عبر قبرص التركية ثم إلى هنا، وتصل التكلفة الحالية للوصول إلى الجزيرة، التي يتبع الشطر الشمالي منها تركيا، إلى ١٥٠٠ دولار، لكنها رحلة محفوفة بالمخاطر وفق تأكيده.

يذكر أن وكالة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي قالت في وقت سابق إن عدد المهاجرين الذين وصلوا البر الأوروبي في عام ٢٠١٦ انخفض بمعدل الثلثين مقارنة بعام ٢٠١٥، والفضل في ذلك يعود إلى الاتفاق المبرم مع تركيا، حسب الوكالة.

إدلب.. سوريا المصغّرة

صدى الشام ـ ميرنا الحسن

من مليون وخمسمئة ألف نسمة في محافظة إدلب قبل الثورة، إلى أكثر من ٣ ملايين من مختلف المحافظات السورية باتوا يقطنون فيها بعد خروجها عن سيطرة النظام بالكامل قبل عامين تقريبًا.

منذ ذلك الحين وحتى اليوم طرأت تغييرات على إدلب ما جعل ناشطين يطلقون عليها اسم "سوريا المصغرة"، فهنا تتنوع منابت السكان المتحدّرين من مناطق سوريّة مختلفة، ويجمعهم مظاهر التمايز والاندماج في آن واحد، وذلك ضمن مساحة جغرافية لا تتجاوز ٦,٠٩٧ كم٢.

فبعد أن قام نظام الأسد بعمليات تهجير لأهالي المناطق الثائرة عبر تسويات و"مصالحات"، وصلت أعداد كبيرة من المهجرين إلى إدلب سواء من ريف دمشق أو حي الوعر بمدينة حمص أو أحياء حلب الشرقية، في حين نزح إليها آخرون أيضاً من أرياف حماة وحلب واللاذقية وحتى من درعا والرقة وغيرها من جهة ثانية.

وبوصولهم نقلَ سكان تلك المناطق معهم عاداتهم ومهنهم وثقافاتهم المحلية التي أضفت طابعاً جديداً على إدلب لا تخفى ملامحه على أحد.

تواصل وخبرات جديدة

"أم محمد" من سكان إدلب "الأصليين" قالت إنها تعلمت الكثير من المأكولات التي لم تكن تطهيها من قبل، كما أن المهجرين أثروا في اللباس والتفكير العام، فعلى صعيد العلاقات الاجتماعية برزت ظاهرة الزواج بين أبناء المدن المتنوعة داخل محافظة إدلب، فلم يعد غريبًا أن تتزوج فتاة من إدلب شابًا من منطقة أخرى وتعيش عاداته وتقاليده في الزواج طالما أنها اختارته شريكًا لحياتها.

> أهالي أحياء حلب الشرقية نقلوا إلى إدلب ما يمكن اعتباره فكرًا إداريًا من واقع تجربتهم في مناطقهم التي كانت خارج سيطرة النظام، فأعادوا افتتاح العديد من المنظمات المدنية والمؤسسات التعليمية.

ولا يتوقف الأمر هنا فالمسألة مرتبطة بتفاصيل تتجاوز العلاقات الاجتماعية حيث نقل أهالي أحياء حلب الشرقية إلى إدلب ما يمكن اعتباره فكرًا إداريًا من واقع تجربتهم في مناطقهم التي كانت خارج سيطرة النظام فأعادوا افتتاح العديد من المنظمات المدنية والمؤسسات التعليمية خصوصاً مع توفر الكفاءات العلمية بين سكان إدلب التي ساعدتهم على النهوض بعملهم.

نشاط اقتصادي

على صعيد المهن فقد انتشرت بشكل كبير مهنٌ غريبة وجديدة، فأضحت محافظةُ إدلب تعيش مرحلة من الازدهار الاقتصادي مقارنة بزمن سيطرة نظام الأسد.

"أبو معروف" جاء من حمص وأصبح هنا صاحب أحد المحلات التجارية الخاصة ببيع "حلاوة الجبن" في مدينة إدلب، ويشير إلى أنه وبدلاً من تغيير المهنة نقلها من مدينته المشهورة بها، وبالتالي فالناس يرغبون بشرائها من هذه المحالات أكثر من أية محلات أخرى.

> انتشرت في إدلب بشكل كبير مهنٌ غريبة وجديدة، منها محلات الحلويات الحمصية والحموية التي أفسحت المجال للأهالي أن يتعرفوا على أنواع كانوا يسمعون عنها فقط.

ومن المنطقة الوسطى أيضاً أضاف القادمون من حماه نكهة خاصة على الحياة في إدلب من خلال عملهم هنا في مجال بيع الحلويات التي تعد غير معروفة لسكان إدلب الذين وإن كانوا مشهورين بـ "الشعيبات" فقد باتوا يترددون باستمرار على محل "أفوكادو الحموي" وسط المدينة لتناول كوب كبير منه بعد أن كانوا قد سمعوا عنه سابقًا ليتلذذوا بطعمه حاليًا، كما يقول الشاب ابن الريف الإدلبي "يزن".

ولا يمكن أن ننسى أهالي عاصمة سوريا التجارية (حلب)، الذين لم يستسلموا للواقع بعد تهجيرهم بل أعادوا لحياتهم رونقها ومظاهرها التي يحبون وهم المعروفون بإجادتهم في مجال التجارة والاقتصاد والقدرة على التأسيس لنشاطاتهم في أية بقعة أرض يوجدون فيها، ومثلما أحيوا أسواق اللاذقية من قبل، أصبحوا اليوم ينشّطون أسواق محافظة إدلب من كل النواحي وبمساعدة أطراف مختلفة.

لهجات وعلاقات واندماج

لطالما شكلت اللهجات السورية (اللكنات) على اختلافها ما يشبه بطاقة التعريف الأوضح عن أبناء كل منطقة، ومع قدوم أعداد كبيرة من المهجّرين والنازحين إلى إدلب من مناطق مختلفة فقد أحدث ذلك نوعاً من الاندماج وتعدد "الألسن" وبات هناك ضمن إدلب لهجات موازية للهجة الأصلية، وأتقن بعض الناس أكثر من واحدة بما يخدم حياته اليومية في وسط متنوع المشارب والمظاهر.

الطفلة "الارا" من مدينة حمص تلميذة في إحدى مدارس المرحلة الأولى قالت: "يوميًا أتعلم كلمات من صديقاتي الإدلبيات والحلبيات وغيرهم، حتى داخل منزلي أحدث عائلتي أحيانًا باللهجة الإدلبية كما تفعل صديقاتي ذلك مع أسرهنّ أيضًا".

حاول نظام الأسد زرع مشاعر اليأس والإحباط في نفوس العائلات المهجّرة قسرًا من ريف دمشق محاولًا إذلالهم من خلال تغريبهم عن ديارهم أو مدنهم.

> أحدث قدوم أعداد كبيرة من المهجّرين والنازحين من مناطق مختلفة نوعاً من الاندماج وبات هناك ضمن إدلب لهجات موازية للهجة الأصلية.

إلا أن "حسام" المُهجر مع عائلته وزوجته من "قدسيا" إلى إدلب كان له رأيه وموقفه تجاه هذه المحاولات إذ يقول: "كل شبر داخل سوريا نعتبره أرضنا وديارنا، ولم نشعر أبدًا بالغربة في إدلب بل نحن ممتنون لهم فهم من خيرة الناس بأخلاقهم ومعاملتهم لنا وأحببنا مدينتهم لأنها تشبهنا بكل شيء، وهذا رأي وحال المئات ممن جاؤوا من الريف الدمشقي".

تضخيم

على الرغم من حصول خلافات صغيرة في المرحلة الماضية في حالات قليلة في إدلب فإنها لم تصل إلى الحد الذي تم إظهارها به وتضخيمها من قبل بعض الناشطين والوسائل الإعلامية التي هوّلت الأمر وصورته وكأنه أضر بالعلاقات الاجتماعية بين مجمل أبناء المحافظات السورية.

ويبقى الثابت أن أهالي إدلب الذين رحبوا بمن جاءهم نازحاً ومهجراً ما يزالون مستعدين لاستقبال القادمين من كافة المناطق السورية دون أية حسابات ضيقة، وتلك ليست وجهة نظر وإنما واقع يعكسه أي استطلاع للرأي أو أية جولة في إدلب.

ليس حكراً على الرجال
مئات النساء السوريات يتطوّعن في الدفاع المدني

صدى الشام ـ م.ج

لم يعد بالإمكان تجاهل التطور الذي طرأ على عمل النساء المتطوعات ضمن فرق الدفاع المدني بعد أن بلغت مشاركة النساء أكثر من ٤٠٠ امرأة، وهو أمرٌ يستحق التقدير والتشجيع نظراً لاستمرارهن في ظل الظروف الصعبة الملمّة بالمناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد.

مع انطلاق عمل الدفاع المدني في المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد عام ٢٠١٣ كان عدد النساء المتطوعات اللواتي حضرن أولى الدورات ٥، وانحصر عملهن بداية في محافظة إدلب بمركز واحد في ريفها، وتلا ذلك عملهن في محافظة درعا، إلا أنه منذ ٦ أشهر حتى الآن جرى افتتاح ٥٥ مركزًا موزعين على ٩ محافظات وفي كل منها ٨ متطوعات.

مدير الدفاع المدني في محافظة إدلب رائد الصالح تحدث لـ صدى الشام عن الأعمال التي يقمن بها المتطوعات ضمن المراكز، والعوامل التي أتاحت لهن الدخول بهذا المجال، وأوضح أن المراكز النسائية الجديدة تشمل تقديم الخدمات الطبية وحملات التوعية المجتمعية والدعم النفسي.

أما عن أعمار المتطوعات فتتراوح بين ١٨ و٣٠ سنة، وهنّ من حملة شهادة الثانوية بالحد الأدنى، أو شهادة في التمريض، أو يمتلكن خبرة عملية.

صعوبات

مع أن المجتمع السوري بعاداته وتقاليده لا يرى أن عمل المرأة أمر مرغوب في جميع المجالات إلا أن الثورة السورية كسّرت قواعد كثيرة بفعل الظروف القاهرة في هذا السياق وبقيت بعد المعوقات تبطئ حركة المجتمع وسيره إلى الأمام.

"سارة الحوراني" المتطوعة والإعلامية منذ أكثر من سنتين في الدفاع المدني/ مركز درعا البلد، لفتت إلى أن عملهن انطلق من هدف نبيل انطلاقاً من ضرورة وجود المرأة بين فرق الدفاع المدني على امتداد المناطق السورية المحررة وانخراطها بالعمل المدني إضافة لمساعدة المرضى ومنع تدهور حالتهم الصحية وإنقاذ المصابين من القصف.

وأضافت أن هذا الهدف جعلهن يكملن طريقهن رغم رفض المجتمع لعملهن كونهن نساء، ونظراً لأن هذا العمل لا يناسبهن من جهة، وبسبب القصف الجوي المتعمد الذي طال مراكز الدفاع المدني مرارًا من جهة ثانية.

بالمقابل بادرت جهات عدة لتحفيز المتطوعات لمواصلة عملهن الشاق بل وشجعنهن على تقديم الأفضل وتحقيق ما سعين إليه.

مدير الدفاع المدني في محافظة إدلب أعرب عن فخره بوجود المتطوعات مشيراً إلى أن عملهن أساسي من ضمن الخدمات التي تقدمها الفرق، وتابع: "لقد ساعدننا على توسيع الفئة المستفيدة من خدماتنا لتشمل كافة شرائح المجتمع، وأرى فيهن مثالًا للمرأة السورية التي ستبني المجتمع كونهن اخترن العمل بأخطر مهنة في العالم وتغلّبن بجرأتهن وشجاعتهن على كثير من الناس ولديهن أعمال بطولية نعتز بها".

يشار إلى أن فرق الدفاع المدني تنتشر في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام وتقدم خدماتها لأكثر من سبعة ملايين سوري، وتمكنت من انقاذ ١٨٢ ألف مدني. ولدى الدفاع المدني ١٢٠ مركزاً في مناطق متفرقة ويبلغ عدد عناصره ٣٠٠٠ شخص.

رد على مقال "صحيفة سويدية باللغة العربية بجهود صحفي سوري"

وردنا من "مجموعة قراء عرب في السويد" ردّ على مادة صحفية منشورة في صحيفتنا صدى الشام بعنوان: "صحيفة سويدية باللغة العربية بجهود صحفي سوري". وعملاً منا بحرية التعبير واحترام الرأي والرأي الآخر فإننا ننشر الردّ كما وصلنا.

السيد رئيس تحرير صحيفة «صدى الشام» المحترم

تحية طيبة وبعد:

إشارة إلى مقالة منشورة في صحيفتكم (عدد١٧٢/ص٧) ، تاريخ ١ آذار ٢٠١٧ ، بقلم السيد مصطفى محمد بعنوان: "صحيفة سويدية باللغة العربية بجهود صحفي سوري"، يهمُّنا كقُرّاء عرب في السويد تصحيح واستيضاح بعض المعلومات، حيث أن ما جاء في المقالة يتناقض مع ما نطالعه في الإعلام السويدي عن صحيفة «موزاييك» وعلى لسان السيد محمد البلوط.

«موزاييك» الأخطاء.. بقلم: مجموعة قراء عرب في السويد

أدهشنا تقديمكم لصحيفة شهرية مغمورة تدعى «موزاييك» في مقالة بعنوان: "صحيفة سويدية باللغة العربية بجهود صحفي سوري" منشورة في صحيفة «صدى الشام» (عدد١٧٢/ص٧) ، تاريخ ١ آذار ٢٠١٧، بقلم السيد مصطفى محمد.

فما جاء في المقالة المذكورة يتناقض مع ما نطالعه في الإعلام السويدي عن «موزاييك» وعلى لسان السيد محمد البلوط العامل فيها. ونود أن نشير إلى معلومة نرى أنها مهمة.

تأسست المطبوعة في الربيع الماضي كمشروع تجريبي بتمويل من بلدية مدينة كريخانستاد ومكتب العمل فيها وصحيفة كريخانستادبلادت المحلية إلى جانب بنك محلي . وتوزع المطبوعة مجاناً في البقاليات في مدينة كريخانستاد، ٩٠ كم شمال شرق مالمو أكبر مدن مقاطعة سكونة أقصى جنوب السويد.

ويقدر عدد سكان بلدية كريخانستاد بـ ٨٢,٥١٠. ويبلغ عدد المتقدمين بطلبات اللجوء فيها حالياً من المولودين في بلد عربي ٣٢٤ بينهم ٦٨ سورياً. فيما عدد المقيمين فيها من مواليد بلد عربي ٤,٩٦٠ شخصاً دون أن يكونوا بالضرورة متحدثين بالعربية. ويتركز العرب في نورشوبينغ، أوريبرو، أوبسالا، ستوكهولم، يوتيبوري، مالمو وهي الأقرب جغرافياً إلى كريخانستاد.

من الإجحاف بحق السويد التي تحفل بالتنوع والتعددية والاختلاف أن يُقال عنها إن التيارات اليمينية المعادية للهجرة فيها انتقدت «موزاييك» "لاستخدامها اللغة العربية". والسؤال الحق هنا: أين هي أمثلة ذلك النقد؟ وأين هي ردود أفعال الجالية العربية والمعنيين السويديين على تصريحات كهذه؟ لا بل إن التناقض يظهر بالقول إن «موزاييك» "تُدرس في المدارس السويدية، ويدقق محتواها في مراكز الأبحاث"، دون إيراد مثال عن تلك المدارس والمراكز البحثية.

ولمعرفة مستوى «موزاييك» نورد شيئاً من النقد الذي تلقته من صحفيين وأكاديميين عرب. حيث وصف الصحفي وسام مقيد «موزاييك» بأنها "فسيفساء من الأخطاء" نظراً "لانعدام الحرفية فيها وإساءتها المذهلة للغة العربية"، مضيفاً أن سبب استمرارها هو "جهل مموليها باللغة العربية وبالرغم سويتها الهزيلة وعدم اكتراث القراء العرب لها".

وكتب مقيد في مقال لاذع نشرته صحيفة «نورا سكونة» (Norra Skåne) في ٢٣ حزيران ٢٠١٦: «بداية متعثّرة وتعدٍّ واضح وملموس على الصحافة واللغة العربية، نشرت صحيفة «موزاييك» (...) لتظهر حقيقة الجهل والضعف اللغوي والمهني والاستهتار الصارخ بعقول القراء وثقافتهم، إلى جانب تبديد أموال ممولي تلك الصحيفة دون اكتراث (...) مع فظاعة الأخطاء اللغوية والتي لا يمكن أن يرتكبها تلميذ عربي في المرحلة الابتدائية. ناهيك عن الصياغة المفتقدة لأدنى درجات المهنية والبعيدة كل البعد عن الأسلوب الصحفي، والتي تكشف ضحالة صاحبها وعدم إلمامه بأبسط قواعد اللغة والصحافة.»

وعبّرت رفاه برهوم، أستاذة اللغة العربية في «جامعة لوند» السويدية المرموقة، عن دهشتها من كم الأخطاء اللغوية التركيبية والإملائية والقواعدية في «موزاييك»، وقالت إن "أسلوبها متدنٍ ويفتقد للحس الإخباري، فمن الجليّ أنّ الكثيرَ من موادها مترجم باستخدام غوغل." كما ولفت نظرها الكثير من الأخطاء في القواعد وفي ترتيب الجمل نحويّاً كابتداء الخبر بالاسم عوضاً عن الفعل. وأضافت أن المترجم يخلط بين اللهجة واللغة المكتوبة".

منافسة

وجاء في صحيفتكم عبارة متناقضة تقول إن البلوط "اختار منافسة الصحافة السويدية في عقر دارها من خلال التدرّب في المؤسسات السويدية الإعلامية"!! مضيفاً بقوله إنه "لا يُسمح [في الصحافة الغربية] بنشر فيديو أو صورة دون البحث عن ملكيتها، و دون أخذ الإذن بنشرها أو استخدامها".

والمؤسف أنه هو ذاته صرّح عن تدريبه لأيام في «التلفزيون السويدي» (SVT) في أيار ٢٠١٥ ، انتهى بطرده. وقد عرض SVT حينها تقريراً مصوراً فيه لقطات زعم البلوط أنه صوّرها أثناء انقلاب قارب أقله إلى إيطاليا. بيد أن SVT، ووفقاً لمصادر موثوقة، اكتفى بطرده وسحب التقرير بعد كشف زيف اللقطات التي ظهر أنها كانت منشورة مسبقاً على يوتيوب من قبل شخص آخر. كيف تنافس مطبوعة مغمورة الصحافة السويدية وهي أصلاً بلغة غير السويدية؟! فعن أي "منافسة" يتحدث في السويد التي احتفلت العام الماضي بالذكرى ٢٥٠ لصدور قانون الصحافة لديها؟! ربما عن منافسة «موزاييك» لنفسها في كريخانستاد كونها المطبوعة الوحيدة العربية في منطقة لا تتجاوز نسبة عدد سكانها العرب إلى غيرهم فيها ٦ في المئة.

حرية تعبير

ويعمل في «موزاييك» شخصان أحدهما البلوط الذي تقول صحيفتكم إنه "طالب جامعي في حمص ودمشق، عمل ناشطاً إعلامياً وصحفياً في الداخل السوري ومراسلاً لـ «القدس العربي» وما زال، قبل أن ينتقل بداية ٢٠١٢ إلى «قناة النبأ» الليبية حتى منتصف ٢٠١٣، حين لجأ للسويد".

بينما يقدّم نفسه في وسائل الإعلام السويدية على أنه "صحفي سوري يحمل إجازتين جامعيتين في الإعلام والأدب الإنكليزي من دمشق ويخترع قصة عَمِله في سوريا في مجلة يسميها «Human Rights Magazine» (مجلة حقوق الإنسان)". كما ويضيف أنه "التحق بمظاهرات آذار ٢٠١١ في درعا وغطى المعارك هناك أثناء عمله لقناة «الجزيرة» " إلى أن "غادر سوريا في أيلول ٢٠١١ " وهو لم يبلغ الحادية والعشرين من عمره. ولا يبدو من أرشيف «القدس العربي» أنه عمل مراسلاً لها في سوريا كما يقول بالرغم من نشره فيها بضع مقالات ما بين كانون الثاني ٢٠١٥ وحزيران ٢٠١٦ ؛ إذ يبدو أن الصحيفة توقفت عن نشر مواد له لأسباب غير واضحة.

كما و يزعم في تصريحات صحفية أنه كان "رئيس قسم المراسلين" في «قناة النبأ» التابعة للجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة. وانطلقت «النبأ» في آب ٢٠١٣ -- أي بعد وصوله إلى السويد -- وأُغلِقت في آذار ٢٠١٥ ؛ كونها "تحرض على الإرهاب والاقتتال بين الليبيين وتدعم جماعات إرهابية" . وأدانت النقابة المستقلة للإعلاميين الليبيين «النبأ» حين عاودت العمل لاحقاً كونها "تروج لخطاب الكراهية".

احترافية

وتشير صحيفتكم إلى أن البلوط "يكتب مقالات وتقارير إخبارية في الصحافة السويدية ويترجم باحترافية المقالات التي تكتبها الصحافة السويدية إلى العربية والعكس"، وتلك تقارير وترجمات لم نقع على أي منها.

ومعلوم أن مهنة الترجمة في السويد تتطلّب دراسة أكاديمية ومهنية تتراوح ما بين السنة والثلاث سنوات. ولا يحق للبلوط الخضوع لتلك الدراسات كونه لم يتجاوز بعدُ المرحلة الابتدائية (SFI) لتعلم السويدية إلى جانب مستواه المتدني بالعربية، وسوء اختياره للمواد التي "يترجمها".

وبما أنه موكل بـ "إدارة القسم العربي"، وبـ "اختيار المواد وتوجهها" كما جاء في صحيفتكم، فهو المسؤول عن كل ما يرد فيها. وهنا نسوق مثالين عن "ترجماته" و"خياراته" أولهما مقالة له نشرها في ٢ آذار ٢٠١٧ بعنوان: "الدعارة في الفنادق تدق ناقوس الخطر" -- (نترك الأخطاء كما وردت في المقال الأصلي):

-"تَحدث الدعارة سواء في المدن الكبرى أو في الصغرى، مثل كرستيانستاد. وكل من الشرطة والفنادق تتفق على ذلك."

-"ووفقاً لقانون القِوادة فإن موظفي الفنادق ملزمين بمكافحة نشاطات تجارة الجنس."

-"أعتقد أننا معرضين مثل أي فندق آخر في المدينة، في هذه الحالة نحن لسنا منافسين، ولكن من المهم مساعدة بعضنا البعض"

-"تنتقل العاهرات بسرعة بين مدن وفنادق مختلفة، لذلك قد يكون من الصعب على الشرطة إدارك الموقف."

أما المثال الثاني فهو مقالة له منشورة في ٥ تموز ٢٠١٦ بعنوان: "الإختلاف (الصواب: "الاختلاف") على ظهور هلال العيد يضع مسلمي السويد في حيرة" .

-"ما جعل مُعْظَم المسلمين في السويد يأخذوا بهذه الفتوة." (الصواب: "يأخذون" / "الفتوى").

-"شيء أكيد أن أتبع مجلس الأئمة الأوروبي فهو الجهة التي تتحمل مسؤلية الفتاوة الصادرة منهم. لماذا عدد من المساجد في السويد لم تتبع هذا الفتاوة؟" (الصواب: "...مسؤولية الفتاوى الصادرة عنهم. لماذا لم يتبع عدد من المساجد في السويد هذه الفتاوى؟").

-"دول شمال أمريكا". (الصواب: "دول أمريكا الشمالية").

جدير بالذكر أن في السويد حوالي ٢١١,٠٠٠ عربي، وهم أكبر الأقليات في البلاد. ويشكل العراقيون والسوريون واللبنانيون أكثرية ضمن الجالية العربية. واستقبلت السويد ١٦٠,٠٠٠ طالب لجوء بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٥ معظمهم من العراق وسوريا وأفغانستان، ومنحت حق اللجوء لحوالي ١٠١,٠٠٠ إنسان.

لقد هاجر إلى السويد الكثيرون من أصحاب الكفاءة والخبرة. إلا أن بعض المهاجرين سموا سوق العمل بادعاءات كاذبة ضررها يعود على المجتمع قبل الفرد. ونظراً لتعذّر إمكانية التأكد من ثبوتياتهم أحياناً، فإنهم يستغلون الثقة ويسلكون سبلاً غير سوية لإثبات جدارتهم. أولئك لا يصمدون طويلاً ولا يسمع دوي سقوطهم أحد.

بريد القرّاء

لربما ما عاد للكتابة من داع بعد اليوم ، فالسلاح هو القاضي هنا ! ...هنا.. نعم، فـ «هنا» لا يمكن أن تليق إلا للوطن... لسوريا.

عام جديد من السنوات العجاف يطل على الوطن وما تزال مستنقعات الدماء تسيل في الشوارع التي عبقت برائحة الياسمين على مدى سنين طوال.

ست سنوات، وها نحن ندخل السنة السابعة لثورة سلمية تعسكرت اضطراراً لا اختياراً، واستُبيح دم شعبها من قِبَل جلاد كان يوماً ما رئيس البلاد حسب استفتاءات التسعة والتسعين في المائة!.

من أقصى شمالي البلاد إلى أقصى جنوبيها مروراً بالشرق والغرب أضحت الرؤية معدومة إلا من الخراب وأعمدة الدخان التي تغطي سماء هذه البقعة الجغرافية التي دخلت التاريخ مسبقاً بأنها مهد حضارات واليوم تدخل التاريخ مرة أخرى بأنها من أخطر مناطق العالم، وبهذا الصدد تتساءل شخصية الكاتب 'عروة' من مسلسل «الندم» الذي عُرض في شهر رمضان عام ٢٠١٦ م: «ما دام الجنيُ هذا الخراب كله فما طبيعة الشرور التي زرعناها؟!» سؤال لا يزال العديد من كُتّاب السيناريوهات التلفزيونية يتساءلونه بطرق مختلفة في أعمالهم الدرامية التي بمعظمها أضحت تتطرق للحديث عن الوضع في سوريا بوجهات نظر متنوعة، سؤال لا مفر منه، ولا بد أن تسأله جميع أطياف شعبنا الذي انقسم بين قابع تحت نيران الحرب وآخر تحت وطأة الغربة، بين معتقل ومقاتل، بين مؤيد ومعارض وآخر يرى الوضع مثيراً للسخرية، بين مُسترزقٍ على أكتاف الثورة وآخر لم يتبقَ لهُ ما يكفي يومه...

يا تُرى.. ما الذي زرعناه ليكون الحصاد ست سنوات دموية؟!

.....

ترتجف اليد التي تكتبك الآن يا سوريا ، تختلط المشاهد في العقل ، لا تعرف ثباتاً ولا استقراراً... فيديوهات، صور ، واستغاثات من الداخل تأتي إلى مسامعنا التي ما عادت تجيد السمع اليوم ! ... تتقلب المشاهد على وسائل التواصل الاجتماعي بين دماء شهيد أُريقت، وبين صرخة عجوز يستغيث عبثاً، وآخر يناشد من لا يأبه لموتهم ! دعوات وصلوات، مظاهرات وتنديدات، اجتماعات ومؤتمرات... ولا شيء يتغير على الأرض، ثمة شيء واحد قابل للتغير هناك ألا وهو حصيلة الشهداء التي ما عاد لها عدد يذكر، ففي كل لحظة هناك الكثير مما قد يحصل ليغيّر مقاييس الواقع على تلك البقعة الجغرافية ولكن للأسوأ الذي فقدنا القدرة على تقبله !

وبين هنا وهناك ثمة عجز يتملكنا - بين جدران غربة لم تكن يوما بارادتنا - يجعل منا جثة هامدة تنتظر فرَجَاً طال انتظاره على مدى ست سنوات لم يهدأ فيها الموت يلاحقنا بكل أشكاله وصوره !

بتول محمد

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهيد رياض عليوي

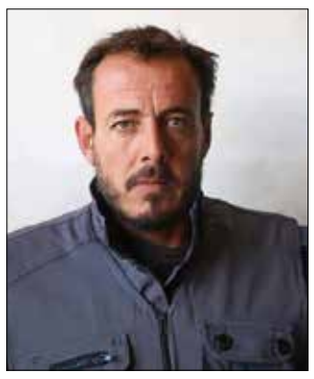

ولد الشهيد رياض عليوي عام ١٩٧٩ في شبعا وهي منطقة تقع على الحدود بين لبنان وهضبة الجولان السورية.

كان عليوي رجلاً محبوباً من الجميع وعرف عنه مبادرته واندفاعه الدائم لمساعدة الآخرين، وتطوع رياض ضمن الدفاع المدني السوري للعمل في غوطة دمشق الشرقية عام ٢٠١٣.

وفي يوم الثلاثاء ٢٠١٧\٣\٢١ وأثناء توجهه من منزله إلى مركز الدفاع المدني استشهد رياض عليوي جراء القصف المدفعي على أطراف بلدة المحمدية في ريف دمشق كما استشهد معه رفيقه وأصيب عناصر آخرون.

الجنائية الدولية.. "عصا" العدالة العاجزة عن محاسبة الأسد

صدى الشام ـ ع.ح

حفِلَ الملف السوري خلال سنوات الثورة الماضية بجرائم حرب ارتُكبت وبقيت بلا عقاب، حيث ثبت ضلوع النظام على وجه الخصوص بانتهاكات لا تُعدّ ولا تُحصى، غير أنه حتى اليوم لم تتدخّل أي جهة دولية أو إقليمية لتضع حداً لهذه الجرائم أو تعاقب مرتكبيها حسب القانون أو تدينها، وهذا أضعف الإيمان.

وعلى الرغم من إنشاء عدّة مؤسسات ومنظمات معنية بتوثيق الجرائم وملاحقة مرتكبيها إلّا أنه حتى الآن لا يُوجد أي تبنٍّ فعلي لمحاكمة المتورطين.

وتتوقف "صدى الشام" في هذا التقرير عند أبرز الجرائم التي ارتكبتها قوات النظام في سوريا، وأسباب عدم تدخّل " المحكمة الجنائية الدولية" أو لعب أي دور في متابعتها رغم ما يُعرف عنها من قدرتها -نظرياً- على محاكمة الأفراد المتهمين بجرائم ضد الإنسانية.

> تنوعت وسائل وأساليب النظام في ارتكاب العديد من المجازر على مدار السنوات الماضية بما يكفي ليكون الملف السوري موضع متابعة من أية جهة دولية، ثم جاء تقرير «المسلخ البشري» الذي أعدته منظمة العفو الدولية «أمينستي» عن الإعدامات في سجن صيدنايا.

مجازر وثّقها التاريخ

على امتداد أعوام الثورة في سوريا، ارتكب نظام الأسد عدّة مجازر، تأتي في مقدّمتها مجزرة الحولة التي قُتل خلالها أكثر من ١٠٠ مدني، ثم جاءت بعدها مجزرة داريا في السادس وعشرين من آب عام ٢٠١٢، والتي قُتل خلالها حوالي ٥٠٠ مدني، وتلتها عدّة مجازر في مدينة حمص، ومنها مجزرة بابا عمرو، ومجزرة كرم الزيتون، إضافةً إلى مجزرة التريمسة في حماة، في الثاني عشر من تموز من عام ٢٠١٢، والتي قُتل خلالها أكثر من ٣٠٠ شخص.

ومن ضمن مجازر الحرب التي جرت أيضاً هناك قصف الأسواق في مدن حلب وإدلب وأريحا، والتي أدّت لمقتل وإصابة عشرات المدنيين بينما كانوا في منطقة مأهولة يتسوّقون حاجاتهم اليومية.

ويُضاف إلى ذلك مجزرة حي الجورة والقصور أو "الثلاثاء الأسود" وفق ما سمّاها السكّان هناك كونها وقعت يوم الثلاثاء في السادس والعشرين من شهر تشرين الأول عام ٢٠١٢، حيث اكتشف الأهالي ٨٤ جثّة في منطقة المقابر عند المدينة الجامعية لجامعة الفرات، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ تم إعدامهم ميدانياً أثناء محاولتهم الفرار من المدينة.

وبعيداً عن المجازر، فإن تقرير "المسلخ البشري" الذي أعدته منظمة العفو الدولية "آمينستي" عن سجن صيدنايا وكشفت فيه أن نظام الأسد أعدم خلال سنوات الحرب ١٣ ألف معتقلٍ داخل هذا السجن، الذي وُصف بأنه أقبح مكان على وجه الكرة الأرضية.

كل هذا السجل الدموي يكفي ليكون مادة لأية جهة دولية معنية بالمسائل القانونية بما يمهد لإحلال العدالة الانتقاليّة.

ما هي الجنائية الدولية؟

تأسست المحكمة الجنائية الدولية بصفة قانونية في الأول من تموز ٢٠٠٢ بموجب ميثاق روما، الذي دخل حيز التنفيذ في ١١ نيسان من السنة نفسها، بعد تجاوز عدد الدول المصادقة عليه ستين دولة.

ويلفت مدير "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" فضل عبد الغني إلى أن المحكمة تتميّز بكونها "تستطيع محاسبة أفراد ومسؤولين متورطين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب أو جرائم جماعية".

> بإمكان الجنائية الدولية ملاحقة المتورطين بالجرائم، وإصدار أحكام بحقهم وذلك بغض النظر عن صفة هؤلاء الأشخاص أكانوا رؤساء أو ضباطًا، وهذه الملاحقة تتم من قبل الإنتربول.

ويضيف في لقاء مع "صدى الشام" أنه بإمكان الجنائية الدولية ملاحقة المتورطين بالجرائم، وإصدار أحكام بحقهم وذلك بغض النظر عن صفة هؤلاء الأشخاص أكانوا رؤساء أو ضباطًا، لافتاً إلى أن الملاحقة تكون من قبل الإنتربول (الشرطة الدولية) وتتم المطالبة بهم وتُعمّم أسمائهم على أنهم مجرمو حرب ومرتكبو جرائم ضد الإنسانية.

وبيّن عبد الغني أن الشخص المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية يُصبح غير قادرٍ على السفر ومُلاحقاً من قِبل معظم دول العالم باستثناء بعض الدول الدكتاتورية التي من الممكن أن تقوم باحتضانه "لكنه يتم فضحها دولياً".

وتابع أنه من مميزات محكمة الجنايات الدولية أنها تستطيع أن تأتي بالمطلوب إلى مقرها وتحاكمه وتصدر حكماً عليه وتنفذه، ولديها السلطة بذلك، مشيراً إلى أن المحكمة لديها اختصاص عالمي للدول الموقّعة على ميثاقها.

لماذا لم يحاكم الأسد؟

رداً على سؤالنا عن الخلل في الملف السوري والذي يجعله غير مؤهل ليدخل ضمن عمل الجنائية الدولية أجاب عبد الغني أن هذا الملف "جاهز ولا ينقصه أي شيء"، وأوضح أنه: "من الناحية التوثيقية فإن المعلومات الموجودة تؤهله ليكون في المحكمة، وهناك قضايا جاهزة ضد النظام وروسيا، وضد حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي وضد تنظيم داعش وفصائل أخرى لِعرضها أمام المحكمة".

وأضاف أن الملفات الجنائية تم تحضيرها بشكلٍ جيد لكن عدم رفعها أمام الجنائية الدولية يأتي لأن سوريا ليست من اختصاصها.

وشرح عبد الغني أن نظام الأسد لم يوقّع على ميثاق الجنائية الدولية، وبما أن النظام غير مُوقّع فإن سوريا خارج اختصاص هذه المحكمة، ومهما تم ارتكاب جرائم فيها فإن المحكمة لا تتدخّل من الناحية القانونية، لافتاً إلى أن ما ينقص الملف السوري هو أن يقوم مجلس الأمن بإعطاء المحكمة اختصاصاً للعمل داخل سوريا، لأنها لم تصادق على ميثاق المحكمة وبالتالي فذلك يتطلّب توسيع اختصاصها من قبل مجلس الأمن ليشمل سوريا.

> نظام الأسد لم يوقّع على ميثاق الجناية الدولية، لذلك فإن سوريا خارج اختصاص هذه المحكمة، ومهما تم ارتكاب جرائم في سوريا فإن المحكمة لا تتدخّل من الناحية القانونية.

وأضاف عبد الغني أن توسيع الاختصاص من قبل مجلس الأمن لم يحدث بسبب العرقلة المستمرة لاتخاذ هذا القرار من قبل روسيا والصين، والتي تستخدم حق النقض "فيتو" ضد أي مشروع يدين نظام الأسد.

حلول مقترحة

يقترح خبراء قانونيون أن تتم إحالة الملف السوري إلى العدالة لمعاقبة المرتكبين بعيداً عن محكمة الجنايات الدولية بسبب تعثّر هذا الأمر.

ومن أبرز الاقتراحات التي وُضعت هي المحكمة الدولية الخاصة من خلال مطالبة بعض الأطراف، ومنها الولايات المتحدة الأميركية، بإنشاء محكمة دولية خاصّة على غرار ما حصل بالنسبة لرواندا ويوغسلافيا السابقة، وذلك بغية محاولة إرساء محاكمة فاعلة لعدد كبير من المتّهمين.

ولكن سواء تم تفعيل المحاسبة في سوريا من خلال تدخل مجلس الأمن – رغم صعوبته- أو من خلال مقترحات بديلة أو خاصة فالمهم بالنسبة للسوريين أن لا يبقى القاتل طليقاً لأن الانتقال إلى سوريا المستقبل لا يمكن أن يحدث فعلياً بدون محاسبة المجرمين.

"العنقودي" الروسي يزرع الموت في الأرض السورية.. وحلَب الأكثر تضرراً

صدى الشام

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها الثاني عن استخدام القوات الروسية للذخائر العنقودية في سوريا منذ تدخلها في ٣٠/ أيلول/ ٢٠١٥، وجاء في التقرير أن القوات الروسية شنَّت مئات الهجمات غير المشروعة، مرتكبة جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب، مستخدمة أنواعاً مختلفة من الأسلحة، من أخطرها الذخائر العنقودية.

اعتمد التقرير على روايات شهود شاهدوا طائرات روسية وعلى معلومات من مراصد تتبع للمعارضة المسلحة والتي تستطيع إلى حدٍّ جيّد تمييز الطيران الذي يقلع من قاعدة حميميم الجوية والتي تُعتبر مركزاً عسكرياً روسياً، وقد استعرض التقرير ١١ شهادة، كما تمت مراجعة الصور والفيديوهات، والتي أظهرت ذخائر صغيرة غير منفجرة وبقايا حواضن مُحمَّلة بذخائر عنقودية.

وثَّق التقرير ما لا يقل عن ١٢١ هجمة بالذخائر العنقودية منذ ٢٧/شباط/٢٠١٦ حتى ٢٧/شباط/٢٠١٧.

ووفقَ التقرير فقد تسببت تلك الهجمات في مقتل ٩٣ مدنياً، بينهم ٢٤ طفلاً، و١٣ امرأة، وإصابة ما لا يقل عن ٤١٧ شخصاً آخرين.

وبحسب التقرير فإن محافظة حلب نالت النَّصيب الأكبر من الهجمات العنقودية بـ ٨٩ هجمة ثم محافظة إدلب بـ ٦٨، ثم محافظة حمص بـ ٩ هجمات، و٣ لكلٍّ من محافظتي حماة ودرعا، كما تم تسجيل ٣ هجمات في مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم "داعش" اثنتان منها في دير الزور، وواحدة في الرقة.

وذكر التقرير أنه تم تسجيل ما لا يقل عن ٦ هجمات بالذخائر العنقودية نفذَّتها قوات سوريّة/ روسية جميعها في محافظة ريف دمشق ما تزال قيد التحقيق والمتابعة لتحديد الجهة الفاعلة، وفي حال تم التَّحقق من مسؤولية القوات الروسية عن هذه الهجمات يصبح العدد الكلي ما لا يقل عن ١٨١ هجمة منذ ٣٠/أيلول/٢٠١٥.

وطالب التقرير الحكومة الروسية بالتوقف الفوري عن إنتاج الذخائر العنقودية واستخدامها في سوريا، والبدء بتدمير مخزونها والانضمام إلى معاهدة حظر استخدام الذخائر العنقودية، إضافة إلى التحقيق في جميع الانتهاكات الواردة فيه.

كما دعا التقرير الحكومة الروسية لضرورة نشر خرائط تفصيلية بالمواقع التي شنَّت فيها هجمات بالذخائر العنقودية، وتزويد الأمم المتحدة وإطلاع المجتمع السوري عليها، حتى يُيسر ذلك عمليات إزالة المخلفات التي لمَا تنفجر بعد، وتعويض المجتمع السوري وبشكل خاص الضحايا وأُسرهم عن جميع ما تسببت به تلك الهجمات من أضرار مادية ومعنوية.

بالسوري الفصيح

من هنا وهناك

دموع الكابتن.. ومنتخب نصف السوريين

رغم الموقف الذي أعلنه معظم السوريين من منتخب سوريا الذي يحمل علم نظام دمشق، ويمثله في المسابقات الدولية، فقرروا مقاطعته، وامتنع بعض اللاعبين الذين ينتمون إلى الثورة عن تمثيل ذلك المنتخب، الذي بات اسمه منتخب «النظام»، وفي المقابل، قام عدد من الرياضيين بتأسيس منتخب «سوريا الحر» الذي يحمل راية الثورة، وانضم إليه لاعبون أعلنوا انشقاقهم عن منتخبات وفرق النظام، طبعاً دون أن يبصر ذلك المنتخب النور بشكل حقيقي لتعقيدات كثيرة تتعلق بالمؤسسات الدولية التي لا يمكنها قبول منتخبين يمثلان بلداً واحداً، وهي لا تتدخل في السياسة وليس لها موقف من نظام دمشق، ولذلك فإن «منتخبه» هو المنتخب الوحيد الذي يمكن أن يمثل سوريا، حتى وإن استمر الصراع فيها عشرات السنين، لا قدر الله.

مؤخراً أعلن اللاعب فراس الخطيب، الذي كان قد أعلن خلال السنوات الماضية مقاطعته «منتخب النظام»، عودته إلى المنتخب، وقد شارك في صفوفه خلال مباراة جمعت منتخب سوريا مع منتخب أوزبكستان ضمن تصفيات كأس العالم، وقد انتهت المباراة بفوز المنتخب السوري.

وقد اختلف السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي حول مشاركة الخطيب، وراهن بعضهم أن اللاعب المتميز عمر السومة نجم الدوري السعودي لن يلبث أن يعلن هو الآخر عودته للعب في صفوف منتخب النظام معتبرين الأمر «عودة لحضن الوطن»، فيما دافع بعضهم عن تلك المشاركة معتبرين أن الرياضة لا علاقة لها بالسياسة على الإطلاق، طبعاً، هذا رأي يحتمل جدلاً طويلاً، لأن على هذا الطرف إقناع نظام العصابة بهذا الكلام أولاً قبل محاولة إقناع الآخرين، فالنظام يعتبر كل شيء مرتبطاً ببعضه، وهو سوف يستثمر مشاركة الخطيب ويعتبرها انتصاراً له، المهم أنه بعد نهاية اللقاء أطل الكابتن أيمن الحكيم مدرب المنتخب السوري ليتحدث عن ذلك الفوز، فلم يتمالك الحكيم نفسه حين قال إن هذا الفوز هو فوز لكل السوريين، فبكى، لأنه يدرك أن المنتخب الذي يدربه لا يمثل كل السوريين، بل ربما لم يعد يعني السوريين إن فاز المنتخب أو خسر، بل إننا نجزم أن ملايين السوريين الذين يعيشون تحت قبضة النظام لم يستطيعوا متابعة المباراة... لأنهم ببساطة يعيشون بلا كهرباء.

العصافير المسطولة ما زالت تزقزق

لا تتوقف وسائل إعلام النظام عن نشر الغباء حيث توجهت، وفي كل موقف تواجهه، نراها تنشر ذلك الغباء الخبيث، الذي لا يبدو معنياً كثيراً بمراجعة أدائه أو تحسين صورته، فهو في كل الأحوال يعتبر أن الجمهور الذي يوجه خطابه إليه جمهوراً «غبياً» مثله ولا يستحق بذل الجهد لا في إيصال المعلومة له، ولا في طريقة نقل تلك المعلومة، وقد أعادت المعارك التي اندلعت على أطراف مدينة دمشق مؤخراً ذلك الإعلام إلى الواجهة، ليقف «مسطولاً» محتاراً كيف يتصرف، فلا مانع إذاً من البحث في الدفاتر القديمة، وتكرار الأسطوانة نفسها، لا شيء يحدث، فمن مظاهرة الميدان التي قالت مذيعة الإخبارية السورية وقتها إن الناس خرجوا ليشكروا السماء على نعمة المطر، وإلى سواها من الحوادث والأخبار التي لا يمكن أن تستوعبها مساحة ضيقة في صحيفة وربما هي في حاجة إلى عشرات الصفحات إن لم نقل مئات، المهم أن ميشلين عازر التي وصفها صحفيون أجانب إبان تغطيتها للأحداث في مدينة داريا بأنها امرأة من حجر ولا قلب لها، عادت لتحمل ميكرفون الإخبارية وتفند رواية الفضائيات «المغرضة»، تقف في ساحة العباسيين لتقول إن العصافير تزقزق في السماء، لكننا نسمع أصوات القذائف، لا ترتبك ميشلين بل تواصل نسج أكذوبتها، «ما في شي» تنهمر قذيفة أخرى تخالها المراسلة صوت عصفور ربما، وهكذا دواليك تستعين الفضائية السورية ببعض الكومبارس وتصفهم في ساحة القصور وتطلب منهم أن يقولوا بصوت واحد «ما في شي»... وكذلك تفعل «سما» لصاحبها محمد حمشو.

طبعاً سياسة الإنكار هذه هي إحدى الأسباب التي أوصلت سوريا إلى هذا الخراب كله فلو أنهم اعترفوا منذ البداية أنه «في شي» لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، ولكن كما هتف السوريون أول مرة: الإعلام السوري كاذب.. كاذب.

إعلان مجاني.. (والأجر على الله)

تعلن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع وزارة السياحة وبالتنسيق مع قيادة حزب الله والحرس الثوري الإيراني، وبعد نجاح تجربة وفود الحجاج المقاتلين، عن فتح فرع جديد في وزارة السياحة تحت مسمى «فرع السياحة المقاومة الممانعية»، وذلك لضمان تنقل الحجاج المقاومين وزيارتهم للأماكن المقدسة، وتزويدهم بالعتاد الكامل للتصدي لكل الشياطين الذين يحاولون إفساد أدائهم لواجباتهم الدينية.

وسوف تتولى وزارة الدفاع في الجمهورية العربية السورية منح تصاريح الدخول النظامية لوفود الحجاج، كما ستقوم الوزارة بتسوية أوضاع الوفود التي دخلت أراضي الجمهورية العربية السورية قبل صدور هذا القرار.

وتتولى وزارة السياحة مراحل الترويج للعمليات الدينية في مختلف المناطق السورية، وعرض أفلام وثائقية توثق تلك العمليات ونتائجها على الأرض كما حدث في حلب، وسواها من المناطق.

فعلى جميع الفصائل «الحجاجية» الراغبة بالمشاركة في العمليات الدينية داخل الأراضي السورية التنسيق أولاً مع الحرس الثوري الإيراني وحزب الله كي يستكملوا إجراءات الدخول أصولاً.

الصلاة في القدس تمر عبر حلب والزبداني وداريا والمعضمية وحمص وحماه... وكل سوريا.. كل سوريا.

موجز الأخبار

مذيعة: طلبت الجمهورية العربية السورية من رعاياها المتواجدين داخل الأراضي البريطانية توخي الحذر والحيطة، وذلك في أعقاب الحادث الإرهابي الذي تعرض له مقر البرلمان البريطاني وأدى إلى قتل وإصابة عدد من الأشخاص، ونصحت وزارة الخارجية والمغتربين المواطنين السوريين وحتى أولئك الحاصلين على الجنسية البريطانية بالعودة إلى أرض الوطن في أقرب فرصة ممكنة وذلك حرصاً على حياتهم وسلامتهم، وأكدت الوزارة في بيانها أن بإمكان المواطنين السوريين مراجعة السفارة السورية في لندن من أجل تسوية أوضاعهم، ويمكنهم على الفور تقديم طلب الانضمام إلى الفيلق الخامس اقتحام لأجل التصدي للمؤامرة الكونية التي تعصف ببلدنا الحبيب سوريا.

نهاية الموجز

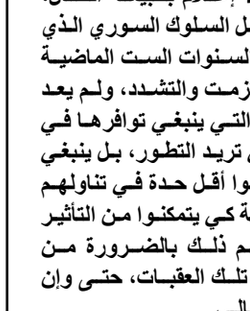

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

نحن «السوريين» خونة ومرتدون

(2/1)

لم يكلف نظام دمشق ووسائل إعلام أنفسهم عناء البحث طويلاً في مفردات اللغات كي يجدوا وصفاً لأولئك «الرعاع» الذي امتلكوا الجرأة، وقالوا لسيد القوم: لا، ورفعوا أصواتهم يطالبون بالحرية والكرامة، لم يبحثوا لا في دفاتر السياسة ولا دفاتر القانون عن تسمية تكون مناسبة لإطلاقها على المتمردين سوى «الخونة» وفي بعض الأحيان وللتخفيف من حدة كلمة الخونة، فقد استخدموا مفردة العملاء التي تقود للمعنى نفسه، والتي يعاقب عليها القانون بالإعدام، فالخائن والعميل جزاؤهما الإعدام، وبمقدار ما تبدو تلك مفارقة من الناحية اللغوية والقانونية، إذ إن الخائن ينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من المواصفات، والذي تميز سلوكه تصرفات تجعل القضاء يدينه بعد تحقيقات مطولة تستند إلى أدلة دامغة لا لبس فيها، فإنه ليس من السهل أن تطلق على أحد ما صفة العميل أو الخائن، ثم تطبق عليه ما ينطبق على تلك التهمة من عقوبات، وإذا كنا نناقش دولة لا قانون فيها، ولا إعلام بطبيعة الحال، فإننا نحاول أن نضع مجمل السلوك السوري الذي اعتراه خلل كبير خلال السنوات الست الماضية والذي بات أقرب إلى التزمت والتشدد، ولم يعد محكوماً بقواعد المنطق التي ينبغي توافرها في المجموعات البشرية التي تريد التطور، بل ينبغي على قادة الرأي أن يكونوا أقل حدة في تناولهم لبعض المواضيع الحساسة كي يتمكنوا من التأثير على الجماهير، ويمكّنهم ذلك بالضرورة من تجاوز العقبات أياً تكن تلك العقبات، حتى وإن كانت شبيهة بوضعنا الحالي.

قادة الرأي في حالتنا ليسوا مفكرين ولا فلاسفة، للأسف، لكنهم مجموعة من الإعلاميين الذين استغلوا الطفرة التي ألمت بوسائل التواصل الاجتماعي فحولتهم إلى نجوم يتصدرون المشهد، ويقودون الرأي العام بطريقة كارثية، تزداد كارثيتها شيئاً فشيئاً، وهي، حسب ظني، لم تعد قابلة للإصلاح بسهولة، يمكن الرجوع إلى حلقات برنامج الاتجاه المعاكس التي استضاف خلالها «السوري» فيصل القاسم، سوريين مختلفين، ومراقبة ذلك السلوك العدائي الذي يميزنا تجاه ذواتنا وتجاه الآخر بالضرورة.

وفي موازاة النظام برزت تهمة أخرى لحقت بنا كسوريين، فمع دخول التيارات الإسلامية المتشددة إلى الساحة، و من ثم بروزها كقوة لا يستهان بها على الأرض، اعتبرت تلك التيارات كل من يخالفها في الرأي أو يعترض على وجودها مرتداً، زنديقاً، كافراً، وأطلقت هذه الأحكام الشرعية، التي يزعم علماء الدين أنها بحاجة إلى أدلة وإثباتات وشهادات، على الجميع دون استثناء.

شخصياً وردتني عشرات رسائل التهديد، بسبب مقالات وآراء، وكلها تعتبرني مرتداً، ويمكنني عرضها في أوقات لاحقة لإظهار مدى الكراهية والحقد التي كُتبت بها، وهي بالمجمل لا تختلف كثيراً عما قيل لي أثناء اعتقالي لدى المخابرات السورية في بداية الثورة، فالمحقق قال لي حرفياً: أنت عميل وخائن لوطنك، وأما مرسلو رسائل التكفير فكتبوا: أنت علماني زنديق مرتد، عميل للغرب الكافر، وأكاد أجزم أن الكثيرين سمعوا مثل تلك الاتهامات سواء من قبل النظام أم من قبل الإسلاميين، بل إن أحدهم سمعها من شقيقه الذي فضّل البقاء موظفاً في إحدى المؤسسات التابعة لوزارة الاقتصاد، في حين غادر شقيقه البلاد والتجأ إلى بلاد أخرى، كتب الشقيق لشقيقه: أنت عميل، بعت وطنك رخيصاً، كي تصير كلباً يلعق بقايا الغربيين.

هذه الخلطة العجيبة من الشتائم، وهي ليست شتائم فحسب، بل هي اتهامات، فأنت قد تشتم إنساناً، فتصفه بصفة ما، كأن تقول إنه جبان، أو حتى أن تشبهه بأحد الحيوانات مثلاً، أما اتهامه بالخيانة أو الردة، فالأمر تجاوز حدود الشتيمة التي يقصد منها التجريح، في الغالب، إلى التجريد من القيم الأخلاقية والإنسانية أو الدينية كلها، فصار لا وطنياً في الحالة الأولى، ولم يعد مسلماً في الثانية، وكلتاهما تستوجبان حكم القتل، كما هو معلوم.

وإذا كنت شخصياً، لا أميل إلى وضع تعريف واحد لمفهوم الوطن، كون الفكرة أصلاً ملتبسة في ذهني، وقد ازدادت التباساً بعدما مررنا به خلال السنوات الماضية، إلا أنني أستطيع أن أجزم أن أولئك الذين يدافعون عن نظام دمشق، لا يدافعون عن الوطن، لكنهم يدافعون عن خوفهم أو عن مصالحهم الشخصية، فهم اعتادوا ذلك الخوف ولا يريدون فقدانه، يسمونه الأمن والأمان، على الرغم من الشكل البائس للحياة الذي يعيشونه، فهم يعتقدون أن ذلك الخوف الذي يعيشون معه منذ نصف قرن هو مظلة تسترهم ولا تجعلهم يتوهون في البلاد كما هو حال أولئك «الخونة» الذين تمردوا على خوفهم، ونبذوا مصالحهم الشخصية.

وبما أنني لا أستطيع أن أفتي فيما هو الدين الصحيح، ومتى يكون الإنسان كافراً، لكني أستطيع أن أؤكد أن ما تفعله التيارات الإسلامية المتشددة من «إسلام» هو أمر مختلف تماماً عن معنى الدين، والذي هو أصلاً علاقة خاصة بين العبد وخالقه، وهي لا يمكن أن تكون علاقة عامة، يتدخل فيها من امتلك القوة والسلطة، ليقرر مَنْ إسلامُه صائب ومَنْ إسلامُه باطل، ولذلك فإن ما تفعله تلك التيارات لا يعدو كونه استخداماً للدين ولا علاقة للأمر لا بطاعة الله ولا بتطبيق شريعته.

وللحديث بقية..

صدى افتراضي

Mohamad issa

مين هاد .....
هادا شب قتلوه تحت التعذيب ..... في الجوية
ياي ....شي فظيع ..... الله لايوفق السعودية وقطر

Mansour Salti

أن يعرض التلفزيون السويدي وثائقيا يقدم حقيقة نظام الأسد ويعرض وحشيته أظنه مؤشرا قويا على قرار بدء يتم تداوله .. آمل أن نهاية الطاغية الأهبل اقتربت.

غدير فراس

جارنا جد بالرقة... اليوم ربط احفاده بفوارغ النايلون للكولا خوفا عليهم من الغرق يا رب البسطاء والمستضعفين.

Ibrahim Alwash

تسليم (الكرامة) وتراجع داعش عن اكذوبة السد، مؤشران على هروب قادة التنظيم من الرقة؟

Yahya Fawakherji

ومن لعنات داعش على الرقة لا قبعات بيض فيها ليتم إنقاذ اهلنا هناك من همجية التحالف...

خضر الآغا

بصرف النظر عن رغباتنا وامكانياتنا، لن يزول هذا النظام إلا بالقوة العسكرية، فقط بالقوة العسكرية، حتى لو استمرت الحرب مئة عام...

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

ممثل سوري شهير

لقد أصبحنا أمم كثيرة، لا يأبه أحدها للأخر إلا من رحم ربي، فواحدة في شامنا قد تقاتل أن لا تفنى عن أخرها وأخرى تقف لتتفرج ما يجري و أخت لها ناصرتها ولو على أن تنتهي لوجه الله.

الحل السابق:

عمرو بن العاص

ك	ل	ش	ا	م	ن	ا	ا	ه	د	ح	أ
ث	ت	ل	ي	ل	ا	ف	و	ا	ح	د	ة
ي	ق	أ	أ	ج	و	أ	خ	ت	س	ت	ا
ر	ن	خ	ن	ح	ر	ل	و	ج	ه	ق	أ
ة	ى	ر	ا	ا	ر	ي	إ	ل	ا	ا	ص
ل	م	ه	ص	ل	ر	أ	م	م	م	ت	ب
ت	ف	ا	ر	ل	ر	ح	م	ا	ن	ل	ح
ت	ي	ل	ت	ه	أ	ل	ا	ع	ت	ر	ن
ف	ل	م	ه	م	ن	أ	ن	ن	ق	ب	ا
ر	ه	ا	ا	ع	ل	ى	ق	د	ف	ي	ل
ج	ا	ص	و	ل	و	ت	ن	ت	ه	ي	ق
و	أ	خ	ر	ى	ر	ي	ي	أ	ب	ه	د

الكلمات المتقاطعة

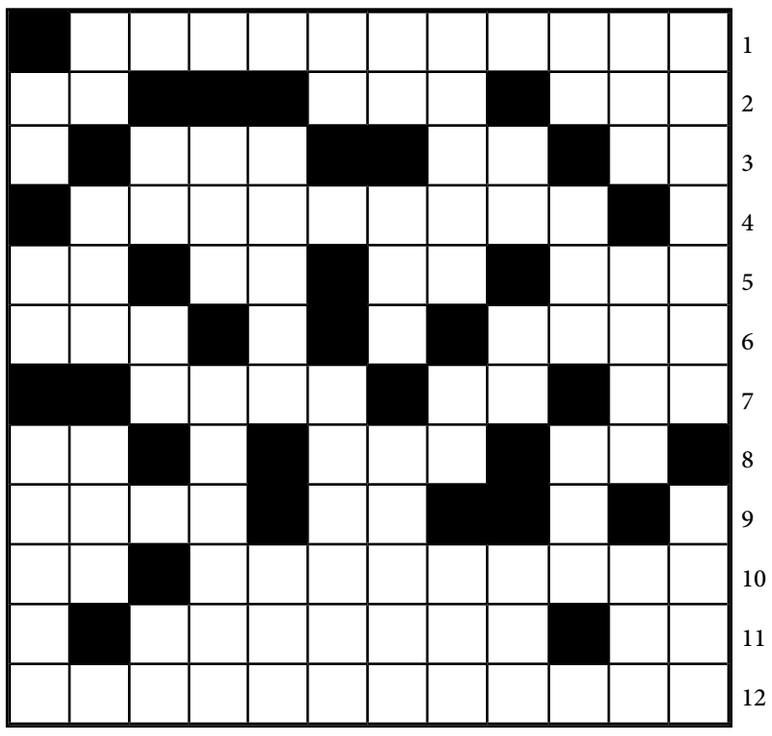

أفقي:

1. مغني ومطرب عراقي شهير
2. ربط - ما يعقب النهار - شقيق
3. للتعريف - للتأفف - أسكب
4. من دول قارة أوقيانوسيا
5. سب - خاصته - ساد - للتمني
6. مصيبة - صبغة
7. واحدة لقياس الوزن - سئم - الوالد
8. ود - مطرب - متشابهان
9. حرف جر (معكوسة) - صوت الخيل
10. مطربة ومغنية سورية - خاصتي
11. حرف شرط - دولة آسيوية
12. مرضعة رسول الله (ص).

عمودي:

1. عاصمة عربية - من الأنبياء
2. أساس - تمايل - علامة موسيقية
3. خيال - اسلوب - عَمَرَ
4. أداة استفهام - اكتمل - عاتب
5. من البقوليات - أداة نفي - تبعت
6. خاصتي - ورد - دولة أفريقية
7. حقد - انفكاك
8. من أسماء الله الحسنى - فحص (معكوسة)
9. تمثال - خضوع وامتثال
10. من الحيوانات (معكوسة) - قلب - خصم
11. للنداء - هرب (معكوسة) - عذاب
12. في الوجه - واحد بالانجليزية - مائدة.

الحل السابق

أفقي

1. ميسلون - مرادف
2. حوران - الجرار
3. مل - قل - أمي
4. دع - عابد فهد
5. حلم - ما
6. مقاوم - يستعمل
7. القبيلة - جرى
8. قبور - ينط
9. محارب
10. كد - ضخم - رش
11. غلام - قررا
12. متناغم - تنسحب

عمودي

1. محمد حماقي - غم
2. يولع - قلب - ضلت
3. سر - ياقوت - أن
4. لامع - وبر - كما
5. ون - أحمي
6. قيل - لام - قم
7. الدمية - حضر
8. لم (معكوسة) - باخرة
9. رج - هبت - رمان
10. اراد - عجيب
11. دام - ممرن - ربح
12. فريد الأطرش

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

			3	9		8		6
3		2	7					9
				1	8	7	2	
			8	7	5	2		
	3			2			9	
		7	9	3	4			
	5	9	1	4				
6					7	9		5
7		1		6	9			

الحل السابق

5	2	4	1	3	8	6	9	7
9	8	7	4	5	6	3	1	2
1	6	3	9	2	7	5	4	8
2	3	8	5	1	9	7	6	4
7	1	6	3	8	4	9	2	5
4	5	9	6	7	2	8	3	1
3	4	2	7	9	5	1	8	6
6	7	1	8	4	3	2	5	9
8	9	5	2	6	1	4	7	3

يوفنتوس.. هل هو «فريق حُكّام» أم أن السيدة العجوز تدفع ضريبة تفوقها؟

خلال السنوات الأخيرة وقبل بداية كل موسم من الدوري الإيطالي اعتدنا على ظهور تصريحات تشي بالتنافسية من قبيل تصريح رئيس نادي نابولي «دي لاورنتيس» الذي قال فيه: «يوفنتوس المرشح الأول للفوز باللقب لكننا سنكون منافسين أقوياء له»، أو قول لاعب روما «ناينغولان»: «لقد اعتاد يوفنتوس على تحقيق لقب الاسكوديتو وفي هذا الموسم نحن قادرون على خطفه»، أو حتى ما نُقل عن لسان مدير نادي ميلان «أدريانو غاليانى»: «يوفنتوس ليس الفريق الوحيد في إيطاليا جميع الفرق قوية وتحقيق لقب سادس على التوالي ليس بالأمر السهل».

صدى الشام ـ مثنى الأحمد

لكن ومع دخول الكالتشيو مرحلة الحسم ومع تراجع أندية وابتعادها عن المنافسة أمام يوفنتوس تبدأ التعليقات المشككة بأحقية صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب المحلية في إيطاليا وتعود نغمة «الحكام ومحاباتهم لليوفي».

ما سبق لا يعني بالضرورة أن موقف ليوفي بالضرورة هو الأقوى من أية وجهة نظر كانت فالمسألة لا تحتمل المحاباة، لكننا في هذا التقرير نحاول أن نرى المسألة من عدة جوانب لنجيب على السؤال المتكرر: «هل السيدة العجوز فريق حكّام»؟

حليمة وعادتها القديمة

آخر هذه الاتهامات جاءت على لسان أحد أبرز الإعلاميين الرياضيين العرب وعبر أكبر قناة رياضة، والحديث هنا عن التصريحات التي أطلقها «هشام الخلصي» على محطة «بي ان سبورت» بعد انتهاء مباراة يوفنتوس مع ميلان لصالح الأول بهدفين لهدف، جاء الثاني منها من ضربة جزاء أثارت الكثير من الجدل حول صحتها.

«الخلصي» اتهم التحكيم بتقديم المساعدات ليفوز يوفنتوس بالدوري وربطها بتصويت الفريق لصالح فوز رئيس الاتحاد الرياضي بولاية جديدة، لكن «الخلصي» تراجع عن هذه الاتهامات في الأسبوع التالي واعتبر أن من يفوز ببطولة الدوري لخمس مواسم متتالية وفي طريقه للسادسة بالتأكيد لا يحتاج مساعدة من الحكام، وأكد أن من يعرف تاريخ ليوفي يعي تمامًا أن الحديث عن مساعدات تقدم للنادي من قبل الحكام والاتحاد الإيطالي لكرة القدم غير واقعي على الإطلاق.

> إذا قمنا بتحليل منطقي لما قاله «هشام الخلصي» عن علاقة يوفنتوس بالتحكيم، وحديثه عما جرى في مباراة ميلان، فإن استفسارات كثيرة تطرح نفسها هنا.

إذا قمنا بتحليل منطقي لما قاله «الخلصي» حين استحضرَ مثلاً عربياً مشهوراً «هل عادت حليمة لعادتها القديمة» للحديث عن علاقة التحكيم بـ يوفنتوس، وربطه بضربة الجزاء التي أهدت الفوز لـ «أليغري» ورجاله، فإن استفسارات كثيرة تطرح نفسها هنا، مثلاً لماذا انتظر الحكم حتى الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع ليعلن عن ركلة الجزاء وكانت أمامه فرصة أكبر وأوضح في الشوط الأول حين عرقل «ديبالا» من قبل مدافع الميلان «زاباتا»؟ لماذا لم يلغِ الحكم هدف ميلان الذي سجله «باكا» من موقف تسلل حسب ما أثبتت الكاميرات الموجودة في الملعب عبر الإعادة؟

الجواب على هذه الأسئلة حتمًا سيقودنا إلى شيء واحد فقط وهو أن ركلة الجزاء إذا اعتبرناها غير صحيحة فهي لم تتعدَّ كونها خطأً تحكيمياً اعتاد الجميع على مشاهدة مثله مع كل الفرق وفي جميع دوريات العالم.

الكالتشيو بولي

يعتمد من يتهمون اليوفنتوس بأنه فريق حكام على قضية كبرى هزت إيطاليا قبل أكثر من عشر سنوات وهي «الكالتشيو بولي»، التي أُتهم فيها يوفي بتعيين حكام محددين لإدارة مبارياته وذلك بعد رصد مكالمات مديره الرياضي حينها «لوتشيانو موجي» مع عدد من حكام دوري الدرجة الأولى، والتي أسفرت لاحقًا كما يعلم الجميع عن سحب لقبين من يوفنتوس وإنزاله إلى الدرجة الثانية مع حسم ١٥ نقطة مسبقًا.

في عام ٢٠١٥ وبعد تسع سنوات قامت المحكمة الإيطالية العليا بتبرئة النادي من جميع التهم الموجهة إليه بعد أن أكدت التحقيقات أن مدراء يوفنتوس تم الإيقاع بهم باستخدام بطاقات شركة اتصالات سويسرية لتسجيل محادثات مع رئيس لجنة الحكام «بييرلويجي بايريتو» وكذلك بعض الحكام، واعترفت المحكمة أن يوفنتوس بريء تمامًا لعدم توفر أدلة تثبت تورطه في تقديم الرشوة لأي حكم، ليتجه مدراء النادي بعد ذلك للمطالبة بإسقاط جميع الأحكام التي سُلطت عليه، وإعادة اللقبين المسحوبين مع رفع دعوى على الاتحاد الرياضي الإيطالي والمطالبة بتعويض عن الأضرار التي لحقت بيوفي جراء هبوطه إلى «السيري ب» وقدرها ٤٤٠ مليون يورو، وما تزال القضية مفتوحة حتى الآن.

> رغم تبرئة يوفي من قضية تعيين حكام لإدارة مبارياته ما يزال كثيرون يربطون تلك الحادثة بكل تفصيل بسيط يمنح متصدر الدوري أفضلية على غيره، لا بل ذهب بعض المتابعين إلى القول بأن جميع الألقاب التي حصلت عليها السيدة العجوز هي بفعل مساعدة الحكام.

ومع أنه تمت تبرئة يوفي ولم تُغلق القضية بعد، ما يزال كثيرون يربطون تلك الحادثة بكل تفصيل بسيط يمنح متصدر الدوري أفضلية على غيره، لا بل ذهب بعض المتابعين إلى القول بأن جميع الألقاب التي حصلت عليها السيدة العجوز هي بفعل مساعدة الحكام.

بغض النظر عن قرار المحكمة العليا وعما اتُهم به ليوفي سابقًا إن كان مذنبًا أو لا، فهناك تساؤل منطقي آخر يطرح نفسه وهو: «هل الفريق الذي كان يملك ثمانية لاعبين وصلوا للمباراة النهائية بين فرنسا وإيطاليا (خمسة في المنتخب الإيطالي وثلاثة مع الفرنسي) في مونديال ٢٠٠٦ وقت ظهور قضية «الكالتشيو بولي» كان بحاجة إلى مساعدة أحد كي يفوز بالألقاب؟

لسنا في مكان مدافع عن يوفنتوس ولسنا بصدد تبرئته في ذلك الوقت، لكن من المؤكد أن أي فريق يحرز خمسة ألقاب متتالية في مسابقة بحجم الدوري الإيطالي لن يكون قد حقق ذلك بمساعدة قرار من حكم معين، وإلا فمن الممكن أن يكون إنتر الذي حصل على الدوري لخمسة مواسم متتالية بين ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ قد حقق هذا الإنجاز أيضًا بمساعدة الحكام وهذا كلام غير منطقي مطلقًا، مع الأخذ بعين الاعتبار أن إنتر في تلك الأيام واجه ذات الحملة من باقي الفرق وخصوصًا من قبل مشجعي روما الذي حل ثانيًا في أربعة مواسم من الخمسة التي حسمها قطب مدينة ميلانو الأزرق لصالحه.

المكروه الأول في إيطاليا

نعم تلك حقيقة طريفة يعرفها كل متتبع للكالتشيو، وهو الأمر الذي أكدته صحيفة «لاغازيتا ديلو سبورت» من خلال استفتاء أجرته في وقت سابق والذي تبين خلاله أن ٧٤٪ من جماهير انتر ونابولي، و٦٣٪ من روما و٥٠٪ من ميلان يكرهون يوفنتوس.

وقد تكون نجاحات ليوفي محليًا شكلت عند مشجعي باقي الأندية نوعًا من الغيرة التي ربما تبدو مبررة كونها تدخل في مجال التنافس الرياضي لدى أكثر النوادي مزاحمة على الألقاب.

وفي الفترة التي كان فيها يوفنتوس متراجعًا وغير قادر على حصد الألقاب بعد تأثره بالهبوط وخسارة معظم لاعبيه، لم يكن أحد في إيطاليا يوجه أي انتقاد للنادي لكونه عاجز عن منافسة باقي الفرق وهذا ما يؤكد تلك المقولة التي عاد «أنطونيو كونتي» لتكرارها حين تسلم مهمة الإشراف على الفريق بقوله «سأعيد ليوفي المكروه الأول في إيطاليا».

> في الفترة التي كان فيها يوفنتوس متراجعًا وغير قادر على حصد الألقاب بالهبوط وخسارة معظم لاعبيه، لم يكن أحد في إيطاليا يوجّه أي انتقاد للنادي لكونه عاجز عن منافسة باقي الفرق.

فبالنظر إلى مسيرة يوفنتوس في الدوري الإيطالي منذ بدايته حتى نهاية الموسم الماضي يتبين لنا أن النادي يحتل المركز الأول بعدد الانتصارات برصيد ١٥٠٠ فوز، وهو أكثر فريق تسجيلًا للأهداف بـ ٤٨١٥ هدفًا، وهو بالوقت ذاته الأقل خسارة والأقل تلقيًا للأهداف (٥٠٦ خسارات، ٢٦٤٤ هدفًا دخلت شباكه).

وقبل قضية «الكالتشيو بولي» وظهور «ذريعة التحكيم» كان يطلق على يوفنتوس لقب «أصحاب السنام» نسبة إلى أن سنام الجمل الذي يرمز إلى الحظ في إيطاليا، حيث كان ليوفي دائمًا متهماً بأن الحظ حليفه، وأن أغلب ألقابه لا تأتي إلا بالحظ. لكن إن كان هذا التفسير ينطبق على يوفنتوس فكيف خسر الفريق تسعة نهائيات في دوري الأبطال؟

ضريبة النجاح

يعلم الجميع بوجود مجاملات يفرضها الواقع لبعض اللاعبين والأندية، وأن ضغط الإعلام والجماهير يضطر الحكم أحياناً لأن يتخذ قراراً لم يكن ليتخذه دون تلك الضغوط، ولكن هذه الأمور لا تتعدى الخطأ الطبيعي ضمن ما يطلق عليه جماليات كرة القدم.

ولكن الغريب أن يتم تحويل ليوفي في نظر الناس إلى الفريق المدلل للاتحاد الإيطالي دون دليل، فيما يلعب الباقون دور الضحية المتضررة دائمًا من التحكيم لتبرير العجز الواضح عن مطاردة فريق اعتاد على التتويج.

نستطيع القول بكل بساطة أن يوفنتوس يدفع ضريبة النجاح كونه هو حاليًا أقوى فريق في إيطاليا من ناحية النتائج ومن ناحية اللاعبين ودكة البدلاء والمدرب والقدرة الشرائية، ومن يملك كل هذه الامتيازات بكل تأكيد فهو يملك أقوى إدارة، هذه الإدارة التي تمكنت خلال أربع سنوات فقط من بناء فريق قوي يرتكز على عناصر أساسية استمرت مع الفريق حين هبط (بوفون، ونيدفيد، ودل بييرو، وتريزيغيه، وكامورانيزي) استطاعوا معه الحصول على لقب الدوري، وما يزال حتى الآن يحصد النتائج ليتواصل نجاح النادي وفق منظومة دقيقة ومدروسة جعلت الكثيرين ومنهم الخبير «أريغو ساكي» يؤكدون أن يوفنتوس هو القوة الكاسحة التي ستضرب أوروبا في السنين القادمة بعد انتهاء عهد برشلونة.

دوري أبطال أوروبا للشباب..ماذا تعرف عنه؟

صدى الشام

لا شك أن قلة من متابعي كرة القدم يعرفون بمسابقة دوري أبطال أوروبا للشباب التي تُلعب بالتوازي مع البطولة الأساسية المعروفة «تشامبيونزليغ» وذلك يعود بالدرجة الأولى للتغطية الإعلامية.

يشارك في المسابقة التي أطلقها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عام ٢٠١٣ لاعبون تحت ١٩ عامًا، وكان الهدف من إطلاقها منح الشباب فرصة أسرع للتطور وتحضيرهم بشكل أفضل لدوري الأبطال حالما ينضمون للفريق الأول.

وحصد برشلونة لقب النسخة الأولى عندما هزم بنفيكا بثلاثة أهداف دون مقابل وذلك في المباراة النهائية التي أقيمت في مدينة نيون السويسرية، في بطولة كان «منير الحدادي» فيها الأفضل بكل شيء، (الهداف وأفضل صانع أهداف وأفضل لاعب في البطولة).

في النسخة الثانية نال تشيلسي اللقب بفوزه على شاختار ٣-٢، ثم نجح في النسخة الثالثة بالحفاظ على لقبه بعد الفوز على باريس سان جيرمان ٢-١، لكنه من المؤكد سيخسر لقبه في موسم ٢٠١٦-٢٠١٧ الحالي لأن فريقه الأول لم يتأهل لبطولة الرجال، والقانون في هذه البطولة لا يعطي حامل اللقب فرصة الدفاع عنها.

توضع الفرق المشاركة بالمسابقة في مجموعات طبق الأصل عن مجموعات دوري أبطال أوروبا الأساسي، وتلعب مبارياتها في نفس موعد مباريات الفرق الأولى لكن في وقت مبكر، وفيما يتأهل أبطال المجموعات الثمانية مع أصحاب المركز الثاني للأدوار الإقصائية فإنه وعلى عكس البطولة الأساسية فإن الأدوار الإقصائية يتم تحديد الفائز فيها من خلال مباراة واحدة فقط (ليس ذهابًا وإيابًا).

وتلعب الأدوار الإقصائية في ملعب محايد وهو ملعب «كولوفراي نيون» في سويسرا، ولم يُعرف إن كان سيستمر ملعبًا دائمًا لهذه المباريات في المستقبل، لكن جميع مواجهات هذه الأدوار أقيمت فيه حتى اليوم.

أما بالنسبة لحقوق نقل البطولة فإنه لا يتم بيعها إلا في مباريات نصف النهائي والنهائي، وما قبل ذلك يكون الأمر عائدًا لتنسيق الأندية.

وفي نسخة ٢٠١٦-٢٠١٧ الحالية وصلت البطولة إلى الدور نصف النهائي، والذي سيلعب فيه ريال مدريد ضد بنفيكا، وبرشلونة ضد ريد بول سالزبورغ.

وستلعب مواجهات نصف النهائي في ٢١ نيسان المقبل، أما المباراة النهائية فمن المقرر أن تقام في الـ ٢٤ من الشهر نفسه.

بين قذيفةٍ قاتلة.. وأخرى تبعثُ تفاؤلاً وحياة

من المباراة التي جمعت فريقي" أمية" و"بنش" ضمن دوري إدلب بكرة القدم والذي تم تعليقه بسبب القصف الروسي
١٥ آذار - تصوير عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

سكريتير التحرير: عدنان عبد الله
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع